الدرسُ الأوَّلُ 1

مفهومُ الاستثمارِ ودوافعُهُ

أستكشفُ

درسَتْ سعادُ موضوعَ الاستثمارِ في المدرسةِ، ثمَّ عادَتْ إلى المنزلِ في نهايةِ اليومِ الدراسيِّ، حيثُ دارَ بينَها وبينَ والدِها الحوارُ الآتي:

سعادُ: أبي، أذكرُ أنَّكَ علَّمْتَنا أهمِّيَةَ الادِّخارِ مُذْ كُنّا صِغارًا، وأنا أعلمُ أنَّكَ ادَّخرْتَ مبلغًا كبيرًا منَ المالِ، فماذا تنوي أنْ تفعلَ بهذا المبلغِ؟

الأبُ: سأحتفظُ بهِ لأتمكَّنَ منْ مواجهةِ تقلُّباتِ الزمنِ، وتوفيرِ احتياجاتِكُمْ مستقبلًا.

سعادُ: ولكنْ، لماذا لا نُفكِّرُ في استثمارِ هذا المالِ يا أبي؟ يُمكِنُنا استخدامُهُ في عملِ مشروعٍ ما، أوْ شراءِ عقارٍ ثمَّ تأجيرِهِ لتحقيقِ عوائدَ ماليةٍ؛ ما يؤدّي إلى زيادةِ هذا المبلغِ، ثمَّ الوفاءِ باحتياجاتِنا المستقبليةِ.

الأبُ (ضاحكًا): أُفضِّلُ الاحتفاظَ بالمالِ، ولا أُريدُ المخاطرةَ بهِ؛ خوفًا منْ فقدانِهِ.

أُحاوِرُ زملائي:

- لوْ كنْتُ مكانَ والدِ سعادَ، فهلْ أُفضِّلُ الاحتفاظَ بالمبلغِ المُدَّخَرِ أمْ أسعى إلى زيادتِهِ بالاستثمارِ وتحقيقِ الأرباحِ؟ أُبرِّرُ إجابتي.
- أُعبِّرُ عنْ مفهومِ الاستثمارِ بكلماتي الخاصةِ.
- أُشارِكُ زملائي/ زميلاتي في حُلْمي بكيفيةِ استثمارِ أموالي.

نتاجاتُ التعلُّمِ:

1- توضيحُ مفهومِ الاستثمارِ.

2- ذكرُ مصادرِ الأموالِ اللازمةِ للاستثمارِ.

3- تحديدُ دوافعِ الاستثمارِ المختلفةِ.

المفاهيمُ والمصطلحاتُ الرئيسةُ:

الاستثمارُ، العائدُ، الأصولُ.

أتعلَّمُ

الاستثمارُ:

تُعَدُّ المشروعاتُ الدعامةَ الأساسيةَ لنموِّ الاقتصادِ في أيِّ دولةٍ؛ ما يوجِبُ على جميعِ الدولِ، وبخاصةٍ الدولُ الناميةُ، التركيزَ على الاستثمارِ في المشروعاتِ الإنتاجيةِ، وتوسيعَ مجالاتِ الاستثمارِ؛ لتحقيقِ التقدُّمِ والازدهارِ، وتعزيزِ التنميةِ الاقتصاديةِ الوطنيةِ.

أُفكِّرُ

- هلْ يُعَدُّ التعليمُ والحصولُ على شهاداتٍ علميةٍ عُليا استثمارًا؟
- هلْ تختلف دوافعُ الاستثمارِ بينَ الأفرادِ والمؤسساتِ؟

مفهومُ الاستثمارِ (Investment):

يُعرَّفُ الاستثمارُ بأنَّهُ استخدامُ الأموالِ في أصولٍ أوْ مشروعاتٍ بهدفِ تحقيقِ دخلٍ أوْ زيادةٍ في القيمةِ بمرورِ الوقتِ. وهذا يعني أنَّ الأفرادَ أوِ المؤسساتِ والشركاتِ يُوظِّفونَ خبراتِهِمْ أوْ جهودَهُمْ أوْ أموالَهُمْ في تنفيذِ مشروعاتٍ اقتصاديةٍ أوْ شراءِ أصولٍ؛ بُغْيَةَ تحقيقِ عوائدَ ماليةٍ مستقبلًا.

أمّا **العائدُ** (Return) فيُعرَّفُ بأنَّهُ قياسُ الأرباحِ التي حقَّقَها الاستثمارُ خلالَ مُدَّةٍ زمنيةٍ مُحدَّدةٍ بمعزلٍ عنِ الأصلِ، في حينِ تُعرَّفُ **الأصولُ** (Assets) – في السياقِ الماليِّ والمحاسبيِّ– بأنَّها أيُّ موردٍ اقتصاديٍّ يمتلكُهُ الفردُ أوِ المؤسسةُ، ولهُ قيمةٌ اقتصاديةٌ حاليةٌ أوْ مستقبليةٌ، ويهدفُ استخدامُهُ إلى تحقيقِ إيراداتٍ أوْ فوائدَ اقتصاديةٍ.

يُذكَرُ أنَّ الأصولَ قدْ تكونُ ملموسةً، مثلَ: الأراضي، والمباني، والمعدّاتِ، والسيّاراتِ، والمخزونِ؛ وقدْ تكونُ غيرَ ملموسةٍ، مثلَ: براءاتِ الاختراعِ، والعلاماتِ التجاريةِ، وحقوقِ النشرِ.

وفي هذا السياقِ، حَثَّ الإسلامُ على العملِ والاجتهادِ والسعيِ في الأرضِ لطلبِ الرزقِ الحلالِ، لكنَّهُ – في الوقتِ نفسِهِ– وضعَ ضوابطَ أخلاقيةً وشرعيةً لأيِّ نشاطٍ اقتصاديٍّ، بما في ذلكَ الاستثمارُ.

وقدْ جاءَ في القرآنِ الكريمِ توجيهٌ إلهيٌّ يُرسِّخُ هذا التوازنَ بينَ العملِ للدنيا والاستعدادِ للآخرةِ، قالَ تعالى: ﴿وَٱبۡتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنۡيَاۖ﴾ (القصص، الآية ٧٧)

أُوضِّحُ المقصودَ بمفهومِ الاستثمارِ.

مصادرُ الأموالِ اللازمةِ للاستثمارِ:

يُمكِنُ للفردِ توفيرُ الأموالِ اللازمةِ للاستثمارِ منْ مصادرَ عِدَّةٍ، أبرزُها:

1- **التمويلُ الذاتيُّ:** يُقصَدُ بذلكَ المُدَّخراتُ الشخصيةُ التي تزيدُ على حاجةِ الفردِ، ويستطيعُ أنْ يبدأَ بها مشروعَهُ.

2- **الأصدقاءُ وأفرادُ العائلةِ:** قدْ يلجأُ الفردُ إلى الاستدانةِ منَ الأصدقاءِ أوْ منْ أفرادِ العائلةِ إذا لم تكنْ مُدَّخراتُهُ كافيةً.

3- **الشريكُ:** رُبَّما يحاولُ الفردُ أنْ يبحثَ عنْ شريكٍ مُموِّلٍ لهُ بالمالِ، أوْ عنْ شريكٍ آخرَ يساعدُهُ في شؤونِ الإدارةِ. في جميعِ الأحوالِ، يجبُ على الطرفينِ كتابةُ عقدِ الشراكةِ، وتحديدُ الحقوقِ والواجباتِ لكلٍّ منْهُما.

4- **الاقتراضُ:** قدْ يضطرُّ الفردُ إلى الاقتراضِ منَ البنوكِ، أوْ منَ المؤسساتِ الماليةِ.

- أُفكِّرُ: أيُّ المصادرِ السابقةِ يُعَدُّ الخيارَ الأوَّلَ والأفضلَ؟ أُبرِّرُ إجابتي.
- أُناقِشُ زملائي/ زميلاتي في كلِّ مصدرٍ منْ تلكَ المصادرِ منْ حيثُ الإيجابياتُ والسلبياتُ.

النشاطُ 1 معتقداتٌ شائعةٌ عنِ الاستثمارِ.

يناقشُ الطلبةُ بعضَ المعتقداتِ الشائعةِ عنِ الاستثمارِ، ويتبادلونَ الآراءَ بخصوصِ صِحَّتِها، مُدعِّمينَ وجهاتِ نظرِهِمْ بالأدلَّةِ والأمثلةِ الواقعيةِ.

في ما يأتي أبرزُ هذهِ المعتقداتِ:

- اقتصارُ الاستثمارِ على الأغنياءِ فقطْ.
- لا يُمكِنُ البَدْءُ بأيِّ مشروعٍ استثماريٍّ منْ دونِ وجودِ رأسِ مالٍ كبيرٍ.
- يُقسِّمُ المُعلِّمُ/ المُعلِّمةُ طلبةَ الصفِّ إلى مجموعتينِ.
- يُوزِّعُ المُعلِّمُ/ المُعلِّمةُ المهامَّ على المجموعتينِ كما يأتي:

* المجموعةُ الأولى (المُؤيِّدةُ): إثباتُ صِحَّةِ هذهِ المعتقداتِ، وعرضُ المُبرِّراتِ.
* المجموعةُ الثانيةُ (المُعارِضةُ): نفيُ صِحَّةِ هذهِ المعتقداتِ، وبيانُ أسبابِ ذلكَ.

- يجمعُ أفرادُ كلِّ مجموعةٍ المعلوماتِ والأدلَّةَ والبراهينَ التي تدعمُ وِجهةَ نظرِهِمْ، مثلَ: التجاربِ الحقيقيةِ، وبعضِ الأمثلةِ منَ المجتمعِ، وآراءِ الخبراءِ، والآياتِ القرآنيةِ والأحاديثِ النبويةِ الداعمةِ.
- يعقدُ المُعلِّمُ/ المُعلِّمةُ مناظرةً بينَ المجموعتينِ، يعرضُ فيها أفرادُ كلِّ مجموعةٍ وِجهةَ نظرِهِمْ بصورةٍ مُنظَّمةٍ مُلتزِمةٍ.
- في نهايةِ المناظرةِ، يتيحُ المُعلِّمُ/ المُعلِّمةُ المجالَ لطرحِ أيِّ أسئلةٍ أوْ تعقيبٍ منْ كلتا المجموعتينِ.
- يديرُ المُعلِّمُ/ المُعلِّمةُ دَفَّةَ النقاشِ لاستخلاصِ النتيجةِ المنشودةِ، ثمَّ يطرحُ المُعلِّمُ/ المُعلِّمةُ السؤالَ الآتيَ: هلْ يجزمُ الجميعُ بصِحَّةِ هذهِ المعتقداتِ دائمًا أمْ يرى بعضُ الأشخاصِ أنَّها غيرُ صحيحةٍ أبدًا؟

دوافعُ الاستثمارِ:

تُصنَّفُ دوافعُ الاستثمارِ إلى الأنواعِ الرئيسةِ الآتيةِ:

1- النموُّ الماليُّ: يُمكِنُ بالاستثمارِ زيادةُ الدخلِ أوِ الثروةِ بمرورِ الوقتِ.

2- الأمانُ والاستقرارُ الماليُّ المستقبليُّ: يساعدُ الاستثمارُ على تحقيقِ الأهدافِ الطويلةِ الأجلِ، مثلَ: التعليمِ، وشراءِ منزلٍ، والتقاعدِ.

3- تحقيقُ الأهدافِ الشخصيةِ، مثلَ: السفرِ، وعملِ مشروعاتٍ مُعيَّنةٍ.

4- دعمُ إحدى القضايا الإنسانيةِ أوِ الاجتماعيةِ، والاستدامةِ البيئيةِ أوْ ما يُسمّى الاستثمارَ الأخلاقيَّ؛ أيِ الاستثمارَ في مؤسساتٍ أوْ مبادراتٍ تَتَّسِقُ معَ القِيَمِ الأخلاقيةِ.

فالاستثمارُ الأخلاقيُّ هوَ اختيارُ الاستثماراتِ بناءً على معاييرَ لا تُركِّزُ فقطْ على الأرباحِ، وإنَّما تُراعي العواملَ البيئيةَ والعواملَ الاجتماعيةَ، مثلَ: حمايةِ البيئةِ، وحقوقِ الإنسانِ، والعدالةِ الاجتماعيةِ. ومنْ ثَمَّ، فإنَّ القِيَمَ الأخلاقيةَ تُدمَجُ في القراراتِ الماليةِ لهذهِ الاستثماراتِ.

- أُرتِّبُ دوافعَ الاستثمارِ المذكورةَ آنفًا ترتيبًا تنازليًّا على نحوٍ يَتَّفِقُ معَ دوافعي الشخصيةِ.

النشاطُ 2 الاستثمارُ الأخلاقيُّ في الإسلامِ.

عُنِيَ الإسلامُ – منذُ نشأتِهِ– بالاقتصادِ، ونظرَ إليْهِ بوصفِهِ ركيزةً أساسيةً للنهوضِ بالمجتمعِ، مُحقِّقًا بذلكَ قصبَ السَّبْقِ في هذا المجالِ قبلَ ظهورِ مفاهيمِ الاستثمارِ الحديثةِ بوقتٍ طويلٍ؛ إذْ دعا إلى تحقيقِ التوازنِ بينَ الربحِ والمسؤوليةِ الأخلاقيةِ، وعَدَّ المالَ أمانةً لدى الإنسانِ، داعيًا إلى وجوبِ استثمارِهِ في أوجهِ الخيرِ والبناءِ والعطاءِ، بعيدًا عنِ الظلمِ والاستغلالِ والهدمِ. كذلكَ أرشدَ الإسلامُ الإنسانَ إلى طرائقِ الكسبِ المشروعِ، وأمرَهُ بتجنُّبِ الأساليبِ غيرِ المشروعةِ في جمعِ المالِ.

أبحثُ – بالتعاونِ معَ أفرادِ مجموعتي– عنْ أمثلةٍ منَ التاريخِ الإسلاميِّ على الاستثمارِ الأخلاقيِّ وتوظيفِ المالِ في خدمةِ المجتمعِ، بما يُفْضي إلى تحقيقِ النفعِ العامِّ منْ دونِ الاكتفاءِ بجنيِ الأرباحِ على المستوى الشخصيِّ، ثمَّ أعرِضُ النتائجَ التي نتوصَّلُ إليْها في المجموعةِ أمامَ أفرادِ المجموعاتِ الأُخرى.

معلومةٌ تعلَّمْتُها، وأُشارِكُ فيها عائلتي

كيفَ يُمكِنُ للاستثمارِ تحسينُ الأوضاعِ الماليةِ لأُسْرتي؟

لا يتطلَّبُ الاستثمارُ وتحقيقُ الأرباحِ توافرَ مبالغَ طائلةٍ، ولا تقتصرُ فكرةُ الاستثمارِ فقطْ على تخصيصِ الموارِدِ الماليةِ، وإنَّما تمتدُّ لتشملَ أيَّ جُهْدٍ أوْ وقتٍ يُبذَلُ؛ سعيًا لزيادةِ الدخلِ، وتحقيقِ مكاسبَ عِدَّةٍ مستقبلًا. على سبيلِ المثالِ، قدْ يكونُ الاستثمارُ في التعليمِ، أوْ في اكتسابِ مهاراتٍ جديدةٍ. ولا شكَّ في أنَّ الاستثمارَ يُعَدُّ وسيلةً فعّالةً لتعزيزِ الادِّخارِ وتنميتِهِ على المدى الطويلِ.

نصيحةٌ

يُمكِنُ للفردِ أنْ يَحْلُمَ بأيِّ شيءٍ يريدُهُ، وأنْ يسعى إلى تحقيقِهِ، ولكنْ يتعيَّنُ عليْهِ أنْ يبذلَ جُهْدًا في سبيلِ الوصولِ إلى غايتِهِ، ويتحلّى بالصبرِ والانضباطِ والحِلْمِ، ويلتزمَ بالمُثُلِ والقِيَمِ، بعيدًا عنِ الخوفِ والطمعِ؛ فهُما عدوُّ الاستثمارِ اللدودُ. كذلكَ يتعيَّنُ على الفردِ أنْ يُحافِظَ على هدوئِهِ واتِّزانِهِ، وألّا يُقدِمَ على اتِّخاذِ أيِّ قرارٍ استثماريٍّ إلّا بعدَ تحليلٍ واعٍ ودراسةٍ مستفيضةٍ.

أُقيِّمُ تعلُّمي

السؤالُ الأوَّلُ: أُوضِّحُ المقصودَ بكلٍّ ممّا يأتي:
الاستثمارُ، العائدُ.

السؤالُ الثاني: أُعدِّدُ ثلاثةً منْ مصادرِ المالِ اللازمِ للاستثمارِ.

السؤالُ الثالثُ: أذكرُ ثلاثةً منَ الدوافعِ التي تُحفِّزُ الأفرادَ إلى الاستثمارِ.

السؤالُ الرابعُ: أستنتجُ الفرقَ بينَ الأصولِ والاستثمارِ.

السؤالُ الخامسُ: أضعُ إشارةَ (✓) بجانبِ العبارةِ الصحيحةِ، وإشارةَ (✗) بجانبِ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ في ما يأتي:

1- يحتاجُ الاستثمارُ إلى مبالغَ كبيرةٍ حتّى يُحقِّقَ أرباحًا. ( )

2- يساعدُ الاستثمارُ على تحقيقِ الأهدافِ الطويلةِ المدى. ( )

3- يُراعي الاستثمارُ الأخلاقيُّ العواملَ البيئيةَ والعواملَ الاجتماعيةَ، ولا يُركِّزُ فقطْ على الأرباحِ. ( )

4- الهدفُ الوحيدُ لاستثمارِ الأموالِ هوَ تحقيقُ الأرباحِ وزيادةُ الدخلِ. ( )

5- يقتصرُ الاستثمارُ على الأغنياءِ؛ لأنَّهُمْ يملكونَ المالَ. ( )

6- تُعَدُّ الأراضي واحدًا منَ الأصولِ الملموسةِ. ( )

الدرسُ الثاني 2

أهمِّيةُ الاستثمارِ

أستكشفُ

كيفَ يُمكِنُ للاستثمارِ أنْ يزيدَ منْ قيمةِ المُدَّخراتِ؟

(البَدْءُ صغيرًا، والتفكيرُ كبيرًا).

أحمدُ شابٌّ يقيمُ في العاصمةِ عمّانَ، وقدِ استثمرَ مُدَّخراتِهِ البالغةَ 4000 دينارٍ في مخبزٍ صغيرٍ يُقدِّمُ خبزًا ساخنًا ومُعجَّناتٍ طازجةً ذاتَ جودةٍ عاليةٍ. بدأَ أحمدُ مشروعَهُ بمحلٍّ مُتواضِعٍ يقعُ في منطقةٍ حيويةٍ، وحرصَ على بيعِ مُنتَجاتٍ تقليديةٍ بأسعارٍ مناسبةٍ، مُستخدِمًا في ذلكَ مُكوِّناتٍ طازجةً؛ ما جعلَهُ يحظى بسمعةٍ طيِّبةٍ، ويجذبُ كثيرًا منَ الزبائنِ.

في هذهِ الأثناءِ، سعى أحمدُ إلى تقليلِ التكاليفِ، فاستعانَ بعائلتِهِ في العملِ؛ بأنْ تولَّتْ زوجتُهُ الحساباتِ واستقبالَ الطلباتِ، وشاركَ إخوتُهُ في إعدادِ الخبزِ وعمليةِ التوصيلِ. بعدَ ذلكَ أخذَ أحمدُ يستثمرُ أرباحَهُ في زيادةِ أصنافِ المُنتَجاتِ وتحديثِ المعدّاتِ، مثلَ شراءِ خلّاطٍ حديثٍ لعجنِ الدقيقِ؛ ما زادَ منْ عددِ الزبائنِ.

بعدَ مرورِ عامينِ، تضاعفَتْ إيراداتُ المخبزِ؛ ما مكَّنَ أحمدَ منْ توفيرِ دخلٍ ثابتٍ لهُ ولأُسْرتِهِ، وتوظيفِ أفرادٍ منَ المجتمعِ المحلِّيِّ في مخبزِهِ. ثمَّ قرَّرَ أحمدُ توسيعَ المشروعِ ليشملَ خدمةَ تقديمِ الطعامِ في المناسباتِ، وتزويدَ المطاعمِ المحلِّيةِ بمُنتَجاتِهِ؛ ما أسهمَ في شهرةِ المخبزِ وديمومتِهِ.

- أدرسُ - بالتعاونِ معَ أفرادِ مجموعتي - الحالةَ السابقةَ (مشروعُ أحمدَ).
- أُناقِشُ أفرادَ المجموعةِ في هذهِ الحالةِ لاستنتاجِ أهمِّيةِ الاستثمارِ.
- أَعرِضُ ما توصَّلُ إليْهِ منْ نتائجَ أمامَ أفرادِ المجموعاتِ الأُخرى.

نتاجاتُ التعلُّمِ:

1- بيانُ أهمِّيةِ الاستثمارِ.

2- تقديرُ دورِ الاستثمارِ في دعمِ الاقتصادِ الوطنيِّ.

3- توضيحُ المزايا الاستثماريةِ التي تجعلُ الأردنَّ بيئةً جاذبةً للاستثمارِ.

المفاهيمُ والمصطلحاتُ الرئيسةُ:

التضخُّمُ، المناخُ الاستثماريُّ.

أتعلَّمُ

أهمِّيةُ الاستثمارِ:

يوجدُ للاستثمارِ العديدُ منَ الفوائدِ والمزايا التي تعودُ بالنفعِ على الأفرادِ خاصةً، وعلى المجتمعِ بوجهٍ عامٍّ. وهذهِ أبرزُها:

1- زيادةُ الدخلِ القوميِّ؛ إذْ يؤدّي استثمارُ الشركاتِ والدولِ في مشروعاتٍ جديدةٍ إلى مضاعفةِ الإنتاجِ، وزيادةِ العائداتِ الماليةِ للدولةِ، ثمَّ تحسينِ مستوى المَعيشةِ للمُواطِنينَ، والنهوضِ بالخدماتِ العامةِ، وتطويرِ قطاعيِ التعليمِ والصِّحَّةِ، ودعمِ مشروعاتِ البِنيةِ التحتيةِ.

2- توفيرُ فرصِ العملِ؛ إذْ يُسهِمُ الاستثمارُ في إنشاءِ مشروعاتٍ جديدةٍ، ويُمكِّنُ الشبابَ منَ العملِ في مختلفِ التخصُّصاتِ، ؛ ما يساعدُ على خفضِ مُعدَّلاتِ البطالةِ، ويزيدُ منْ دخلِ الأُسَرِ.

3- زيادةُ رأسِ مالِ المُستثمِرينَ، وإعادةُ استثمارِهِ في مجالاتٍ مُتعدِّدةٍ.

4- بناءُ الثروةِ، وتحقيقُ العوائدِ الماليةِ؛ فالأفرادُ الذينَ يستثمرونَ أموالَهُمْ بطرائقَ ذكيةٍ يُحقِّقونَ عوائدَ تفوقُ تلكَ الناجمةَ عنِ الادِّخارِ التقليديِّ، وهوَ ما يُوفِّرُ لهُمْ مصدرًا مستدامًا منَ الدخلِ، إضافةً إلى زيادةِ مُدَّخراتِهِمْ.

5- دعمُ الابتكارِ؛ إذْ تُشجِّعُ الاستثماراتُ تطويرَ وسائلِ التكنولوجيا، وابتكارَ العديدِ منَ المُنتَجاتِ والخدماتِ؛ ما يُسهِمُ في تعزيزِ مبدأِ التنافسيةِ الاقتصاديةِ.

6- توفيرُ العملاتِ الأجنبيةِ عنْ طريقِ زيادةِ التصديرِ إلى الأسواقِ الخارجيةِ.

7- إنتاجُ السلعِ، وتوفيرُ الخدماتِ اللازمةِ للمُواطِنينَ والمُستثمِرينَ.

8- مواجهةُ التضخُّمِ؛ إذْ يؤدّي التضخُّمُ إلى خفضِ القوَّةِ الشرائيةِ ونقصِ قيمةِ الأموالِ بمرورِ الوقتِ نتيجةَ ارتفاعِ الأسعارِ. ولهذا، فإنَّ الاستثمارَ في الأصولِ يُفْضي إلى تحقيقِ عوائدَ تفوقُ مُعدَّلَ التضخُّمِ؛ ما يُحافِظُ على الثروةِ، ويزيدُها.

يُعرَّفُ **التضخُّمُ** (Inflation) بأنَّهُ الزيادةُ المُستمِرَّةُ في المستوى العامِّ لأسعارِ السلعِ والخدماتِ خلالَ مُدَّةٍ زمنيةٍ مُعيَّنةٍ؛ ما يؤدّي إلى انخفاضِ القوَّةِ الشرائيةِ للعملةِ المُتداوَلةِ.

بعبارةٍ أُخرى، فإنَّ التضخُّمَ يعني شراءَ كميةٍ أقلَّ منَ السلعِ والخدماتِ بنفسِ المبلغِ منَ المالِ مقارنةً بما كانَ يُشترى بهِ قديمًا.

- أكتبُ ما تعلَّمْتُهُ عنْ فوائدِ الاستثمارِ على ورقةٍ، وأستخدمُ لذلكَ العباراتِ التي تُعبِّرُ عنْ أفكاري وفهمي الشخصيِّ.
- أتبادلُ الورقةَ معَ زميلي/ زميلتي في الصفِّ، ثمَّ أقرأُ المعلوماتِ المُدوَّنةَ في ورقةِ زميلي/ زميلتي بتدبُّرٍ، ثمَّ أُقدِّمُ التغذيةَ الراجعةَ اللازمةَ.

النشاطُ 1 أهمِّيةُ الاستثمارِ.

- يُقسِّمُ المُعلِّمُ/ المُعلِّمةُ طلبةَ الصفِّ إلى مجموعاتٍ.
- يطلبُ المُعلِّمُ/ المُعلِّمةُ إلى أفرادِ كلِّ مجموعةٍ البحثَ في فائدةٍ منْ فوائدِ الاستثمارِ، وجمعَ معلوماتٍ إضافيةٍ عنْ هذهِ الفائدةِ.
- يُوجِّهُ المُعلِّمُ/ المُعلِّمةُ أفرادَ كلِّ مجموعةٍ إلى إعدادِ عرضٍ تقديميٍّ عنِ النتائجِ التي توصَّلوا إليْها، ثمَّ عرضِهِ أمامَ أفرادِ المجموعاتِ الأُخرى.

المناخُ الاستثماريُّ:

نظرًا إلى أهمِّيةِ الاستثمارِ وآثارِهِ الإيجابيةِ في الفردِ والمجتمعِ؛ فقدْ أكَّدَ صاحبُ الجلالةِ المَلِكُ عبدُ اللهِ الثاني ابنُ الحسينِ - حفظَهُ اللهُ- وجوبَ تقديمِ الدعمِ اللازمِ للقطاعاتِ الاستثماريةِ، بما يُمكِّنُها منْ تنفيذِ مشروعاتِها في جميعِ محافظاتِ المملكةِ، وذلكَ بتوفيرِ المناخِ الاستثماريِّ المُلائِمِ، وتذليلِ العقباتِ التي تعترضُ طريقَ الاستثماراتِ. فما المقصودُ بالمناخِ الاستثماريِّ؟

المناخُ الاستثماريُّ (The investment climate): هوَ البيئةُ المحيطةُ بالمشروعاتِ الإنتاجيةِ التي يُستثمَرُ فيها، مثلَ: درجةِ الاستقرارِ السياسيِّ، والبِنيةِ التحتيةِ، وتوافرِ التمويلِ، والشفافيةِ، والأنظمةِ الضريبيةِ. وهذا المناخُ إمّا أنْ يكونَ جاذبًا للاستثمارِ ومُلائِمًا لهُ، وإمّا أنْ يكونَ طاردًا للاستثمارِ ومُنفِّرًا منْهُ.

المناخُ الاستثماريُّ في الأردنِّ:

يُشكِّلُ المناخُ الاستثماريُّ في الأردنِّ محورًا مُهِمًّا وركيزةً أساسيةً لجذبِ رؤوسِ الأموالِ وتحفيزِ النموِّ الاقتصاديِّ؛ لِما يتمتَّعُ بهِ الأردنُّ منْ مزايا عديدةٍ، أبرزُها:

1- **الموقعُ الاستراتيجيُّ:** تمتازُ المملكةُ الأردنيةُ الهاشميةُ بموقعٍ استراتيجيٍّ يتوسَّطُ منطقةَ الشرقِ الأوسطِ، ويُسهِّلُ الوصولَ إلى جميعِ أنحاءِ العالَمِ؛ إذْ يُمكِنُ السفرُ منَ المملكةِ مباشرةً إلى أكثرَ منْ 45 وِجهةً حولَ العالَمِ. كذلكَ تمتازُ المملكةُ بالأمانِ والاستقرارِ سياسيًّا واقتصاديًّا.

2- **الحوافزُ الاستثماريةُ:** تبنَّتِ الحكومةُ الأردنيةُ العديدَ منَ الأُطرِ التشريعيةِ الناظمةِ للاستثمارِ، في سعيِها لجذبِ الاستثماراتِ الخارجيةِ، ودعمِ الاستثماراتِ المحلِّيةِ. وقدْ أفضى ذلكَ إلى إصدارِ قانونِ البيئةِ الاستثماريةِ، الذي تضمَّنَ العديدَ منَ الحوافزِ الاستثماريةِ، مثلَ: الإعفاءِ منَ الرسومِ الجمركيةِ وضريبةِ المبيعاتِ، وتخفيضِ ضريبةِ الدخلِ على أرباحِ الشركاتِ، فضلًا عنْ إنشاءِ العديدِ منَ المناطقِ التنمويةِ والمناطقِ الحُرَّةِ لمختلفِ الأنشطةِ الاقتصاديةِ، وتسهيلِ الإجراءاتِ الخاصةِ بإقامةِ المشروعاتِ الاستثماريةِ وترخيصِها.

3- **القوى العاملةُ الشابَّةُ والمُؤهَّلةُ:** يمتازُ المجتمعُ الأردنيُّ بأنَّهُ مجتمعٌ فَتِيٌّ؛ إذْ تُمثِّلُ فيهِ فئةُ الشبابِ (دونَ سِنِّ الرابعةِ والعشرينَ) أكثرَ منْ نصفِ إجماليِّ عددِ السُّكّانِ، إضافةً إلى الأعدادِ الكبيرةِ منْ خرّيجي الجامعاتِ الأردنيةِ في مختلفِ التخصُّصاتِ، الذينَ يتفرَّدونَ بالعديدِ منَ المهاراتِ، مثلَ التحدُّثِ باللغةِ الإنجليزيةِ واللغةِ العربيةِ بطلاقةٍ، إلى جانبِ عددٍ منَ اللغاتِ الأُخرى.

4- **التقدُّمُ والابتكارُ:** تأتي المملكةُ في مُقدِّمةِ الدولِ الرائدةِ في مجالِ الطاقةِ المُتجدِّدةِ؛ إذْ تتبوَّأُ المرتبةَ الأولى على مستوى الدولِ العربيةِ منْ حيثُ إنتاجُ الطاقةِ المُتجدِّدةِ نسبةً إلى إجماليِّ الطاقةِ المُولَّدةِ. كذلكَ تُعَدُّ المملكةُ رائدةً في مجالِ البِنيةِ التحتيةِ لتكنولوجيا المعلوماتِ والاتصالاتِ.

5- **البيئةُ الداعمةُ لريادةِ الأعمالِ:** تُعَدُّ المملكةُ حاضنةً مثاليةً للشركاتِ الناشئةِ ذاتِ الإمكاناتِ والقدراتِ المُتميِّزةِ؛ إذْ أظهرَتِ البياناتُ أنَّ 27 شركةً ناشئةً في الأردنِّ كانَتْ ضمنَ أفضلِ 100 شركةٍ ناشئةٍ في المنطقةِ، وأشارَتْ إلى أنَّ القوى العاملةَ الأردنيةَ مُدرَّبةٌ ومُؤهَّلةٌ وخبيرةٌ، وأنَّ لها قيمةً مضافةً كبيرةً في الشركاتِ التي تعملُ فيها، والتي تنتشرُ في مختلفِ دولِ العالَمِ.

أُفكِّرُ

تسعى رؤيةُ التحديثِ الاقتصاديِّ التي أطلقَها جلالةُ المَلِكِ عبدُ اللهِ الثاني ابنُ الحسينِ -حفظَهُ اللهُ- إلى جذبِ استثماراتٍ أجنبيةٍ بقيمةِ 18 مليارَ دولارٍ بحلولِ عامِ 2033م، وتهدفُ إلى تعزيزِ القطاعاتِ الحيويةِ، مثلِ: النقلِ، والطاقةِ، والمياهِ، والتكنولوجيا، والصناعةِ.

أُفكِّرُ: ما دورُ الحكومةِ الأردنيةِ ودوري - بوصفي مُواطِنًا- في تحقيقِ هذهِ الرؤيةِ؟

- أُصمِّمُ خريطةً مفاهيميةً تُوضِّحُ المزايا الاستثماريةَ التي تجعلُ المملكةَ بيئةً استثماريةً جاذبةً.

النشاطُ 2 جهودٌ منهجيةٌ وطموحةٌ.

- أبحثُ في مصادرِ المعرفةِ الموثوقةِ في شبكةِ الإنترنتْ عنْ جهودِ صاحبِ الجلالةِ المَلِكِ عبدِ اللهِ الثاني ابنِ الحسينِ -حفظَهُ اللهُ- في تشجيعِ الاستثمارِ بالمملكةِ، التي تُمثِّلُ رؤيتَهُ الهادفةَ إلى تعزيزِ الاقتصادِ الوطنيِّ، وتحقيقِ التنميةِ الشاملةِ، ثمَّ أكتبُ تقريرًا عنْ ذلكَ.
- أَعرِضُ التقريرَ على المُعلِّمِ/ المُعلِّمةِ، ثمَّ أحفظُهُ في ملفِّ الأعمالِ.
- أقرأُ التقريرَ على مسامعِ الطلبةِ في الإذاعةِ المدرسيةِ.

الربطُ معَ التكنولوجيا

تُسهِمُ المواقعُ الإلكترونيةُ إسهامًا كبيرًا في تعزيزِ قطاعِ الاستثمارِ؛ إذْ وفَّرَتِ البوّاباتُ الإلكترونيةُ، مثلُ موقعِ استثمرْ في الأردنِّ (Invest Jo)، منصَّةً مثاليةً لدعمِ الاستثمارِ في المملكةِ.
يتيحُ هذا الموقعُ للمُستثمِرينَ استكشافَ الأسبابِ التي تجعلُ المملكةَ سوقًا حيويًّا وجاذبًا، وتعرُّفَ العديدِ منَ الحوافزِ المُعَدَّةِ فقطْ للوفاءِ باحتياجاتِهِمْ. كذلكَ يُمكِنُ للمُستثمِرينَ الوصولُ بسهولةٍ إلى المعلوماتِ القانونيةِ الأساسيةِ اللازمةِ لاتِّخاذِ قراراتِهِمُ الاستثماريةِ.

معلومةٌ تعلَّمْتُها، وأُشارِكُ فيها عائلتي

لا يُنظَرُ إلى الاستثمارِ بوصفِهِ وسيلةً لزيادةِ الثروةِ فقطْ، وإنَّما يُعَدُّ أداةً لتحقيقِ الأمانِ الماليِّ وتعزيزِ التنميةِ الاقتصاديةِ؛ فهوَ يُسهِمُ في نموِّ الاقتصادِ الوطنيِّ عنْ طريقِ زيادةِ الإنتاجِ ورفعِ إجماليِّ الناتجِ المحلِّيِّ، ويعملُ على إيجادِ فرصِ عملٍ جديدةٍ، ويُحسِّنُ دخلَ الأفرادِ. كذلكَ يُسهِمُ الاستثمارُ في تطويرِ البِنيةِ التحتيةِ، ويزيدُ منْ جودةِ الخدماتِ العامةِ، مثلَ الصِّحَّةِ والتعليمِ؛ ما يُعزِّزُ مستوى المَعيشةِ والرفاهيةِ في المجتمعِ.

نصيحةٌ

«الاستثمارُ في الأردنِّ - في الواقعِ- استثمارٌ أكبرُ بكثيرٍ في الاستقرارِ والمرونةِ والأملِ، ليسَ فقطْ لأولئكَ القاطنينَ في بلدي، ولكنْ أيضًا للمنطقةِ».

منْ أقوالِ جلالةِ المَلِكِ عبدِ اللهِ الثاني حفظَهُ اللهُ.

أُقيِّمُ تعلُّمي

السؤالُ الأوَّلُ: أُوضِّحُ المقصودَ بكلٍّ ممّا يأتي:
التضخُّمُ، المناخُ الاستثماريُّ.

السؤالُ الثاني: أُعلِّلُ ما يأتي:

1- كلَّما زادَ حجمُ الاستثمارِ، زادَ الدخلُ القوميُّ.

2- يُقلِّلُ الاستثمارُ منْ أثرِ التضخُّمِ.

3- يُعَدُّ موقعُ المملكةِ الاستراتيجيُّ منَ المزايا الجاذبةِ للاستثمارِ.

السؤالُ الثالثُ: ما الحوافزُ الاستثماريةُ التي تضمَّنَها قانونُ البيئةِ الاستثماريةِ الأردنيُّ؟

السؤالُ الرابعُ: لماذا تُعَدُّ المملكةُ الأردنيةُ الهاشميةُ بيئةً جاذبةً للاستثمارِ؟

الدرسُ الثالثُ 3

أُسسُ الاستثمارِ

أستكشفُ

- ما الذي يجعلُ الاستثمارَ مُربِحًا أوْ خاسرًا؟
- ما الوقتُ المناسبُ للاستثمارِ؟
- كيفَ يُمكِنُ أنْ أكونَ مُستثمِرًا ناجحًا وليسَ لديَّ أيُّ خبراتٍ في مجالِ الاستثمارِ؟

أتعلَّمُ

يُواجِهُ المُستثمِرونَ اليومَ أحوالًا مُتغيِّرةً في السوقِ باستمرارٍ. كذلكَ يَحْفلُ السوقُ بالعديدِ منْ خياراتِ الاستثمارِ؛ ما يُحتِّمُ على المُستثمِرِ اتِّخاذَ القرارِ الاستثماريِّ الصائبِ الذي يعودُ عليْهِ بالنفعِ، ويُحقِّقُ لهُ العائدَ المنشودَ مستقبلًا. فما الأُسسُ التي يُمكِنُ للمُستثمِرينَ التزامُها لتحقيقِ أفضلِ النتائجِ بمرورِ الوقتِ؟

نتاجاتُ التعلُّمِ:

1 – توضيحُ أُسسِ الاستثمارِ.

المفاهيمُ والمصطلحاتُ الرئيسةُ:

أُسسُ الاستثمارِ.

أُسسُ الاستثمارِ (Principles of Investment):

هيَ مجموعةٌ منَ المبادئِ والإرشاداتِ التي يعتمدُ عليْها الأفرادُ والمؤسساتُ عندَ اتِّخاذِ القراراتِ الاستثماريةِ؛ لتحقيقِ أفضلِ النتائجِ الماليةِ، وتقليلِ المخاطرِ. وهذهِ أبرزُ أُسسِ الاستثمارِ:

1 – اعتمادُ الادِّخارِ نهجًا في الحياةِ:

يتطلَّبُ الاستثمارُ الوعيَ بأهمِّيةِ الادِّخارِ، وجعلَهُ عادةً مُستمِرَّةً. وفي هذا السياقِ، يقالُ: «ادفعْ لنفسِكَ أوَّلًا»؛ أي اقتطِعْ جزءًا منْ

دخلِكَ، وادَّخِرْهُ قبلَ الشروعِ في إنفاقِ هذا الدخلِ. فهذا الادِّخارُ سيكونُ الأساسَ الذي تعتمدُ عليْهِ في استثماراتِكَ مستقبلًا.

ولهذا، فمنَ المُهِمِّ إدراكُ أنَّهُ لا يُمكِنُ الحديثُ عنِ الاستثمارِ منْ دونِ وجودِ ادِّخارٍ. فالأموالُ لا تنمو إلّا إذا خُصِّصَ جزءٌ منْها ليكونَ رأسَ المالِ الذي يُوظَّفُ في مشروعاتٍ واستثماراتٍ تُفْضي إلى تنميتِهِ وزيادتِهِ.

أُفكِّرُ

- كيفَ أتخيَّلُ نفسي مُستثمِرًا/ مُستثمِرةً مستقبلًا؟
- أيُّ أنواعِ المُستثمِرينَ أرغبُ أنْ أكونَ؟

2 – التخطيطُ (تحديدُ الأهدافِ الاستثماريةِ، ووضعُ خُطَّةٍ استثماريةٍ):

يتعيَّنُ على المُستثمِرِ أنْ يُحدِّدَ أهدافَهُ بوضوحٍ؛ سواءٌ أكانَتْ قصيرةَ المدى أمْ طويلةَ المدى؛ لأنَّ الأهدافَ الواضحةَ تُسهِمُ في توجيهِ الخياراتِ الاستثماريةِ بصورةٍ صحيحةٍ. ومنْ ثَمَّ، فإنَّ تحديدَ أهدافٍ واضحةٍ وقابلةٍ للقياسِ، وذاتِ إطارٍ زمنيٍّ مُحدَّدٍ، يساعدُ على اختيارِ الاستراتيجيةِ الاستثماريةِ المناسبةِ.

على سبيلِ المثالِ، إذا كانَ هدفُ الفردِ تحقيقَ دخلٍ ثابتٍ، فقدْ يُفضِّلُ الاستثماراتِ ذاتَ العوائدِ الدوريةِ والمستوى المُنخفِضِ منَ المخاطرِ؛ لضمانِ الاستقرارِ، وحمايةِ رأسِ المالِ، مثلَ العقاراتِ المُؤجَّرةِ؛ فهيَ تُحقِّقُ دخلًا ثابتًا منَ الإيجاراتِ الشهريةِ أوِ الإيجاراتِ السنويةِ. أمّا إذا سعى الفردُ إلى تحقيقِ نموٍّ على المدى الطويلِ، فقدْ تكونُ الأصولُ ذاتُ إمكانياتِ النموِّ المُرتفِعةِ هيَ الخيارَ الأنسبَ، مثلَ شراءِ العقاراتِ أوِ الأراضي في المناطقِ الناميةِ التي يُتوقَّعُ أنْ تشهدَ ازدهارًا في المستقبلِ؛ ما يزيدُ منْ قيمتِها بمرورِ الوقتِ.

لا شكَّ في أنَّ إحاطةَ المُستثمِرِ بالأهدافِ الاستثماريةِ ونوعِ الأصولِ التي تُوائِمُها، إلى جانبِ تقديرِهِ مستوى تحمُّلِ المخاطرِ؛ سيتيحُ لهُ اتِّخاذَ قراراتٍ مدروسةٍ، وإعدادَ خُطَّةٍ ماليةٍ واضحةٍ وفعّالةٍ. وهذهِ الخُطَّةُ ستساعدُهُ على تحديدِ المبلغِ الذي يُمكِنُ استثمارُهُ بما يتناسبُ معَ إمكانياتِهِ واحتياجاتِهِ، وتضمنُ لهُ تحقيقَ الآمالِ والأهدافِ المنشودةِ.

- أستنتجُ أهمِّيةَ وضعِ خُطَّةٍ للاستثمارِ.

3 – التعلُّمُ المُستمِرُّ، والاستثمارُ في المعرفةِ:

ينبغي للمُستثمِرِ قبلَ اتِّخاذِ أيِّ قراراتٍ استثماريةٍ أنْ يُثقِّفَ نفسَهُ بقراءةِ الكتبِ المُتخصِّصةِ، وحضورِ الدوراتِ التدريبيةِ، ومتابعةِ الأخبارِ الماليةِ والتطوُّراتِ الاقتصاديةِ العالميةِ. فالتعلُّمُ منَ الممارساتِ الاستثماريةِ الرائدةِ يُعَدُّ خطوةً مُهِمَّةً لتعزيزِ القراراتِ الاستثماريةِ، وزيادةِ فرصِ النجاحِ. ومنْ ثَمَّ، فإنَّهُ يتعيَّنُ على المُستثمِرِ أنْ يبحثَ عنِ الفرصِ الاستثماريةِ المتاحةِ، ثمَّ يختارَ أنسبَها بدلًا منْ وضعِ مُدَّخراتِهِ في أوَّلِ فرصةٍ استثماريةٍ.

أمّا إذا افتقرَ المُستثمِرُ إلى الخبرةِ الكافيةِ، أوْ لمْ يجدِ الوقتَ الكافيَ للبحثِ والتحليلِ، فمنَ الأفضلِ لهُ الاستعانةُ بمستشارينَ ماليينَ مُحترِفينَ؛ إذْ يُمكِنُ لهؤلاءِ تقديمُ نصائحَ مَبْنيةٍ على التحليلِ والدراساتِ بما يتناسبُ معَ أهدافِ المُستثمِرِ ووضعِهِ الماليِّ.

4 – دراسةُ المخاطرِ والعوائدِ المُتوقَّعةِ لكلِّ خيارٍ استثماريٍّ، والمقارنةُ بينَها:

ينطوي كلُّ استثمارٍ على درجةٍ مُعيَّنةٍ منَ المخاطرةِ؛ وهيَ احتمالُ الإخفاقِ والفشلِ (الخسارةُ الماليةُ) بدلًا منْ تحقيقِ الأرباحِ المُتوقَّعةِ. كذلكَ، فإنَّ لكلِّ استثمارٍ تكاليفَ مُحدَّدةً، مثلَ: الرسومِ الإداريةِ، والضرائبِ؛ ما قدْ يُؤثِّرُ سلبًا في العوائدِ. لذلكَ، يتعيَّنُ على المُستثمِرِ أنْ يَعِيَ طبيعةَ هذهِ المخاطرِ، ويُقيِّمَ مستوى المخاطرةِ المُرتبِطَ بكلِّ استثمارٍ، إضافةً إلى حسابِ التكاليفِ المُترتِّبةِ عليْهِ. وتأسيسًا على ذلكَ، يُقارِنُ المُستثمِرُ بينَ الخياراتِ الاستثماريةِ المختلفةِ، ثمَّ يختارُ أنسبَها وأكثرَها مُلاءَمةً لهُ.

5 – تحليلُ السوقِ، وفهمُ القوانينِ:

يتعيَّنُ على المُستثمِرِ متابعةُ أوضاعِ السوقِ والعواملِ المُؤثِّرةِ فيهِ، بما في ذلكَ العواملُ الاقتصاديةُ (مثلَ: التضخُّمِ، وأسعارِ الفائدةِ)، والعواملُ السياسيةُ، إضافةً إلى الفهمِ الشاملِ للإطارِ القانونيِّ والتنظيميِّ الخاصِّ بالاستثمارِ؛ بُغْيَةَ الحَدِّ منْ تأثيرِ هذهِ العواملِ، وزيادةِ فرصِ النجاحِ.

6 – التنويعُ:

يُعَدُّ التنويعُ استراتيجيةً أساسيةً لتقليلِ المخاطرِ وزيادةِ فرصِ تحقيقِ عوائدَ مُستقِرَّةٍ على المدى الطويلِ، ويتضمَّنُ ذلكَ توزيعَ الاستثماراتِ على قطاعاتٍ وأصولٍ مُتنوِّعةٍ وغيرِ مُترابِطةٍ، مثلَ: الأسهمِ، والسنداتِ، والعقاراتِ. أمّا الهدفُ منْ هذا النهجِ فهوَ تجنُّبُ حدوثِ خسائرَ كبيرةٍ في حالِ تراجعَ أداءُ قطاعٍ مُعيَّنٍ، أوِ انخفضَتْ قيمةُ أحدِ الأصولِ.

7- مراقبةُ الاستثماراتِ:

يجبُ على المُستثمِرِ أنْ يُتابِعَ استثماراتِهِ بانتظامٍ، وذلكَ بمراجعةِ أدائِها، وتقييمِ مستوى التقدُّمِ نحوَ تحقيقِ أهدافِهِ الماليةِ، وهوَ ما قدْ يتطلَّبُ تعديلَ الاستراتيجيةِ، أوْ إعادةَ تخصيصِ الأصولِ وَفقًا للتغيُّراتِ في السوقِ، أوْ ما يعتري حياةَ المُستثمِرِ الشخصيةَ منْ مُستجدّاتٍ.

8 -التحلّي بالصبرِ والانضباطِ:

يتطلَّبُ الاستثمارُ الصبرَ وعدمَ الانسياقِ وراءَ المشاعرِ أوِ التغيُّراتِ اللحظيةِ في السوقِ. فالاستثمارُ غالبًا يستغرقُ وقتًا لتحقيقِ العوائدِ المنشودةِ. ولا شكَّ في أنَّ الصبرَ والانضباطَ يساعدانِ على الالتزامِ بالخُطَّةِ الموضوعةِ، وعدمِ اتِّخاذِ قراراتٍ عشوائيةٍ.

النشاطُ 1 نصائحُ ذهبيةٌ للاستثمارِ.

- سأعملُ ضمنَ مجموعةٍ.
- أُشارِكُ أفرادَ مجموعتي في اختيارِ إحدى الجملِ الآتيةِ:
  - ❋ أستثمرُ مُبكِّرًا؛ فالاستثمارُ المُبكِّرُ قدْ يؤتي ثمارَهُ على المدى الطويلِ.
  - ❋ أستثمرُ بانتظامٍ؛ فاتِّباعُ نهجٍ مُنضبِطٍ يُسهِمُ في بناءِ مزيدٍ منَ الثروةِ.
  - ❋ أستثمرُ بما فيهِ الكفايةُ؛ أيْ أدَّخِرُ ما يكفي منَ المالِ اليومَ لتحقيقِ الأهدافِ الماليةِ الطويلةِ الأجلِ.
  - ❋ أستثمرُ فقطْ ما أستطيعُ تحمُّلَ خسارتِهِ.
- أبحثُ - بالتعاونِ معَ أفرادِ مجموعتي- في مصادرِ المعرفةِ الموثوقةِ في شبكةِ الإنترنتْ عنْ معلوماتٍ خاصةٍ بالموضوعِ الذي تُمثِّلُهُ الجملةُ المختارةُ.
- أَعرِضُ النتائجَ التي نتوصَّلُ إليْها في المجموعةِ أمامَ أفرادِ المجموعاتِ الأُخرى، ثمَّ نُناقِشُهُمْ فيها، مُقدِّمينَ الأمثلةَ والأدلَّةَ اللازمةَ لإثباتِ وِجهةِ نظرِنا في المجموعةِ.

– أُكمِلُ – بالتعاونِ معَ أفرادِ مجموعتي – المُخطَّطَ الذي يُمثِّلُهُ الشكلُ (1)، ويحملُ عنوانَ (أُسسُ الاستثمارِ)، ثمَّ أطرحُ الأسئلةَ التي تليهِ على أفرادِ المجموعاتِ الأُخرى.

الشكل (1): أُسسُ الاستثمارِ.

1 – أنا مِنْ أُسسِ الاستثمارِ، مَنْ يتبعْني أُجنِّبْهُ خسائرَ كبيرةٍ في حالِ تراجعَ أداءُ قطاعٍ مُعيَّنٍ، أوِ انخفضَتْ قيمةُ أحدِ الأصولِ المُستثمَرِ فيها؛ فمَنْ أكونُ؟

2 – لا يُمكِنُ الحديثُ عنِ الاستثمارِ منْ دونِ أنْ أكونَ حاضرًا. فالأموالُ لا تنمو إلّا إذا خصَّصْتُ جزءًا منْها لتكونَ رأسَ مالٍ يُوظَّفُ في مشروعاتٍ واستثماراتٍ تعملُ على تنميتِهِ وزيادتِهِ؛ فمَنْ أنا؟

3 – صفةٌ تُعَدُّ منْ أُسسِ الاستثمارِ، وهيَ تساعدُ على عدمِ الانسياقِ وراءَ المشاعرِ والتغيُّراتِ اللحظيةِ في السوقِ؛ فمَنْ أنا؟

الربطُ معَ التكنولوجيا

لكلٍّ منْ أُسسِ الاستثمارِ أدواتٌ رقميةٌ وتطبيقاتٌ حديثةٌ تُسهِمُ في اتِّخاذِ قراراتٍ استثماريةٍ أفضلَ. ومنَ الأمثلةِ على هذهِ الأدواتِ والتطبيقاتِ:

- المِنصّاتُ التعليميةُ التي يستفادُ منْها في تعرُّفِ مفاهيمِ الاستثمارِ وأُسسِهِ.
- المواقعُ الماليةُ التي تعرضُ آخرَ الأخبارِ الاقتصاديةِ.
- برامجُ المحاكاةِ التي تتيحُ للأفرادِ تجربةَ الاستثمارِ منْ دونِ مخاطرةٍ.
- أدواتُ الذكاءِ الاصطناعيِّ التي تُحلِّلُ الأسواقَ، وتتوقَّعُ الاتِّجاهاتِ.
- مِنصّاتُ الاستثمارِ الذكيةُ التي تتيحُ شراءَ أنواعٍ مُتعدِّدةٍ منَ الأصولِ، ومتابعةَ الأصولِ بسهولةٍ.

أبحثُ – بالتعاونِ معَ أفرادِ مجموعتي – في مصادرِ المعرفةِ الموثوقةِ في شبكةِ الإنترنتْ عنْ أمثلةٍ على أدواتٍ وتطبيقاتٍ تكنولوجيةٍ تساعدُ على تطبيقِ هذهِ الأُسسِ، وتُبيِّنُ كيفَ تُسهِمُ في اتِّخاذِ قراراتٍ استثماريةٍ أفضلَ.

أنواعُ المُستثمِرينَ:

يُمكِنُ تصنيفُ المُستثمِرينَ إلى ثلاثةِ أنواعٍ، هيَ:

1- **المُستثمِرُ المُتحفِّظُ:** يُفضِّلُ هذا المُستثمِرُ الاستثماراتِ ذاتَ المخاطرِ المُنخفِضةِ، ويحرصُ على حفظِ رأسِ المالِ بدلًا منْ تحقيقِ أرباحٍ كثيرةٍ.

2- **المُستثمِرُ المُعتدِلُ:** يمزجُ هذا المُستثمِرُ بينَ الأمانِ والمخاطرةِ لتحقيقِ عوائدَ مُستقِرَّةٍ، ويسعى إلى إيجادِ توازنٍ بينَ الحفاظِ على رأسِ المالِ وتنميتِهِ.

3- **المُستثمِرُ المُغامِرُ:** يسعى هذا المُستثمِرُ إلى تحقيقِ عوائدَ مُرتفِعةٍ، وهوَ مُستعِدٌّ لتحمُّلِ مخاطرَ كبيرةٍ؛ لذا يُركِّزُ على الاستثماراتِ ذاتِ العائدِ الأعلى، حتّى لوِ انطوى ذلكَ على تقلُّباتٍ كبيرةٍ في السوقِ.

معلومةٌ تعلَّمْتُها، وأُشارِكُ فيها عائلتي

يُعَدُّ فهمُ المُستثمِرِ لأساسياتِ الاستثمارِ الخطوةَ الأولى لتحقيقِ أهدافِهِ الماليةِ؛ ذلكَ أنَّ وضعَ الخُطَطِ الاستثماريةِ، وتحديدَ الأهدافِ، وإدارةَ المخاطرِ عنْ طريقِ تنويعِ الأصولِ، والتحلّي بالصبرِ والانضباطِ، ومتابعةَ الأداءِ وأوضاعِ السوقِ دوريًّا، وتعديلَ الاستراتيجيةِ المختارةِ؛ سيتيحُ للمُستثمِرِ اتِّخاذَ أفضلِ القراراتِ الاستثماريةِ الصحيحةِ، ويُجنِّبُهُ العديدَ منَ المخاطرِ.

نصيحةٌ

أتجنَّبُ استثمارَ جميعِ أموالي في مشروعٍ واحدٍ أوْ نوعٍ واحدٍ منَ الأصولِ، وأحرصُ على تخصيصِ جزءٍ مُحدَّدٍ منْ دخلي للاستثمارِ، والاحتفاظِ بصندوقِ طوارئَ لمواجهةِ أيِّ مُستجدّاتٍ غيرِ مُتوقَّعةٍ، وأتذكَّرُ دائمًا أنَّ إدارةَ رأسِ المالِ بحكمةٍ تساعدُني على تجنُّبِ الوقوعِ في الدَّيْنِ أوِ الإفلاسِ.

أُقيِّمُ تعلُّمي

السؤالُ الأوَّلُ: أُعدِّدُ أربعةً منْ أُسسِ الاستثمارِ.

السؤالُ الثاني: أُفسِّرُ ما يأتي:

1 – يُعَدُّ التنويعُ استراتيجيةً أساسيةً لتقليلِ المخاطرِ وزيادةِ فرصِ تحقيقِ عوائدَ مُستقِرَّةٍ على المدى الطويلِ.

2 – يجبُ على المُستثمِرِ متابعةُ استثماراتِهِ بانتظامٍ عنْ طريقِ مراجعةِ أدائِها.

3 – يتطلَّبُ الاستثمارُ الصبرَ، وعدمَ الانسياقِ وراءَ المشاعرِ والتغيُّراتِ اللحظيةِ في السوقِ.

السؤالُ الثالثُ: أختارُ رمزَ الإجابةِ الصحيحةِ في كلٍّ ممّا يأتي:

1 – إذا كانَ المُستثمِرُ يفتقرُ إلى الخبرةِ الكافيةِ، أوْ لا يملكُ الوقتَ الكافيَ للبحثِ والتحليلِ، فإنَّ أفضلَ إجراءٍ يقومُ بهِ هوَ:

أ) توظيفُ مُدَّخراتِهِ في أوَّلِ فرصةٍ استثماريةٍ.
ب) ادِّخارُ أموالِهِ، والحفاظُ عليْها.
جـ) الاستعانةُ بمستشارينَ ماليينَ مُحترِفينَ.
د) الصبرُ، والانضباطُ، وعدمُ الاستثمارِ.

2 – الهدفُ الذي يجعلُ المُستثمِرَ يُتابِعُ أوضاعَ السوقِ والعواملَ المُؤثِّرةَ فيهِ هوَ:

أ) تقليلُ تأثيرِ هذهِ العواملِ وزيادةُ فرصِ النجاحِ.
ب) فهمُ القوانينِ والإطارِ التنظيميِّ للاستثمارِ.
جـ) إعدادُ خُطَّةٍ استثماريةٍ واضحةٍ.
د) تحديدُ أهدافٍ طويلةِ المدى.

3 – ينطوي كلُّ استثمارٍ على درجةٍ مُعيَّنةٍ منَ المخاطرةِ. معنى المخاطرةِ هوَ:

أ) التركيزُ على الاستثماراتِ ذاتِ العائدِ الأعلى.
ب) الموازنةُ بينَ الحفاظِ على رأسِ المالِ وتنميتِهِ.
جـ) احتمالُ الخسارةِ الماليةِ بدلًا منْ تحقيقِ الأرباحِ.
د) توزيعُ الاستثماراتِ على قطاعاتٍ وأصولٍ مُتنوِّعةٍ.

الدرسُ الرابعُ 4

أنواعُ الاستثمارِ

أستكشفُ

أتأمَّلُ الصورَ في الشكلِ (1)، ثمَّ أُجيبُ عنِ السؤالينِ التاليينِ:

الشكلُ (1): أمثلةٌ على أنواعِ الاستثمارِ.

1- أستنتجُ منَ الشكلِ أنواعًا مختلفةً منَ الاستثمارِ.

2- أُفكِّرُ: هلْ تتساوى المخاطرُ والعوائدُ المُتوقَّعةُ في جميعِ أنواعِ الاستثمارِ؟

أتعلَّمُ

أنواعُ الاستثمارِ:

يُمكِنُ للمُستثمِرِ أنْ يُوظِّفَ أموالَهُ في كثيرٍ منَ المجالاتِ والقطاعاتِ المُتعدِّدةِ، مثلَ: الصناعةِ، والسياحةِ، والزراعةِ، والتعليمِ، والصِّحَّةِ، والتكنولوجيا؛ إذْ تمتازُ هذهِ المجالاتُ والقطاعاتُ بتنوُّعِ الاستثماراتِ فيها، واختلافِها منْ حيثُ درجةُ الربحيةِ ونسبةُ المخاطرةِ؛ ما يمنحُ المُستثمِرَ خياراتٍ مُتعدِّدةً تساعدُهُ على اختيارِ نوعِ الاستثمارِ الأنسبِ لأهدافِهِ الماليةِ وقدرتِهِ على تحمُّلِ المخاطرِ.

نتاجاتُ التعلُّمِ:

1- التمييزُ بينَ أنواعِ الاستثمارِ.

2- المقارنةُ بينَ أنواعِ الاستثمارِ منْ حيثُ المخاطرُ والعوائدُ المُتوقَّعةُ.

المفاهيمُ والمصطلحاتُ الرئيسةُ:

الاستثماراتُ العقاريةُ، الاستثماراتُ الماديةُ، الأسهمُ، السنداتُ، صناديقُ الاستثمارِ، الأصولُ غيرُ الملموسةِ.

أُفكّرُ

- كيفَ يُمكِنُ للاستثماراتِ في مجالِ الطاقةِ المُتجدِّدةِ (أي الطاقةِ المُستمَدَّةِ منْ مصادرَ طبيعيةٍ غيرِ قابلةٍ للنفادِ، مثلَ: الطاقةِ الشمسيةِ، وطاقةِ الرياحِ) أنْ تكونَ جزءًا منْ حمايةِ البيئةِ وتحقيقِ الأرباحِ؟
- كيفَ يُمكِنُ للاستثمارِ في المهاراتِ الشخصيةِ واستثمارِ الوقتِ والمالِ في دوراتِ تطويرِ الذاتِ والمهاراتِ القياديةِ أنْ يعودَ بالفائدةِ على المُستثمِرِ مستقبلًا؟

تُصنَّفُ أنواعُ الاستثمارِ بحسبِ طبيعةِ الأصولِ إلى ثلاثةِ أنواعٍ رئيسةٍ، هيَ:

1 – الأصولُ الحقيقيةُ، مثلُ: الاستثماراتِ العقاريةِ، والاستثماراتِ الماديةِ، والمشروعاتِ الاقتصاديةِ.

2 – الأصولُ الماليةُ، مثلُ: الأسهمِ، والسنداتِ، وصناديقِ الاستثمارِ.

3 – الأصولُ غيرُ الملموسةِ، مثلُ: العلاماتِ التجاريةِ، والمواقعِ الإلكترونيةِ. أنظرُ الشكلَ (2).

؟ – أُصنِّفُ أنواعَ الاستثمارِ تبعًا لطبيعةِ الأصولِ.

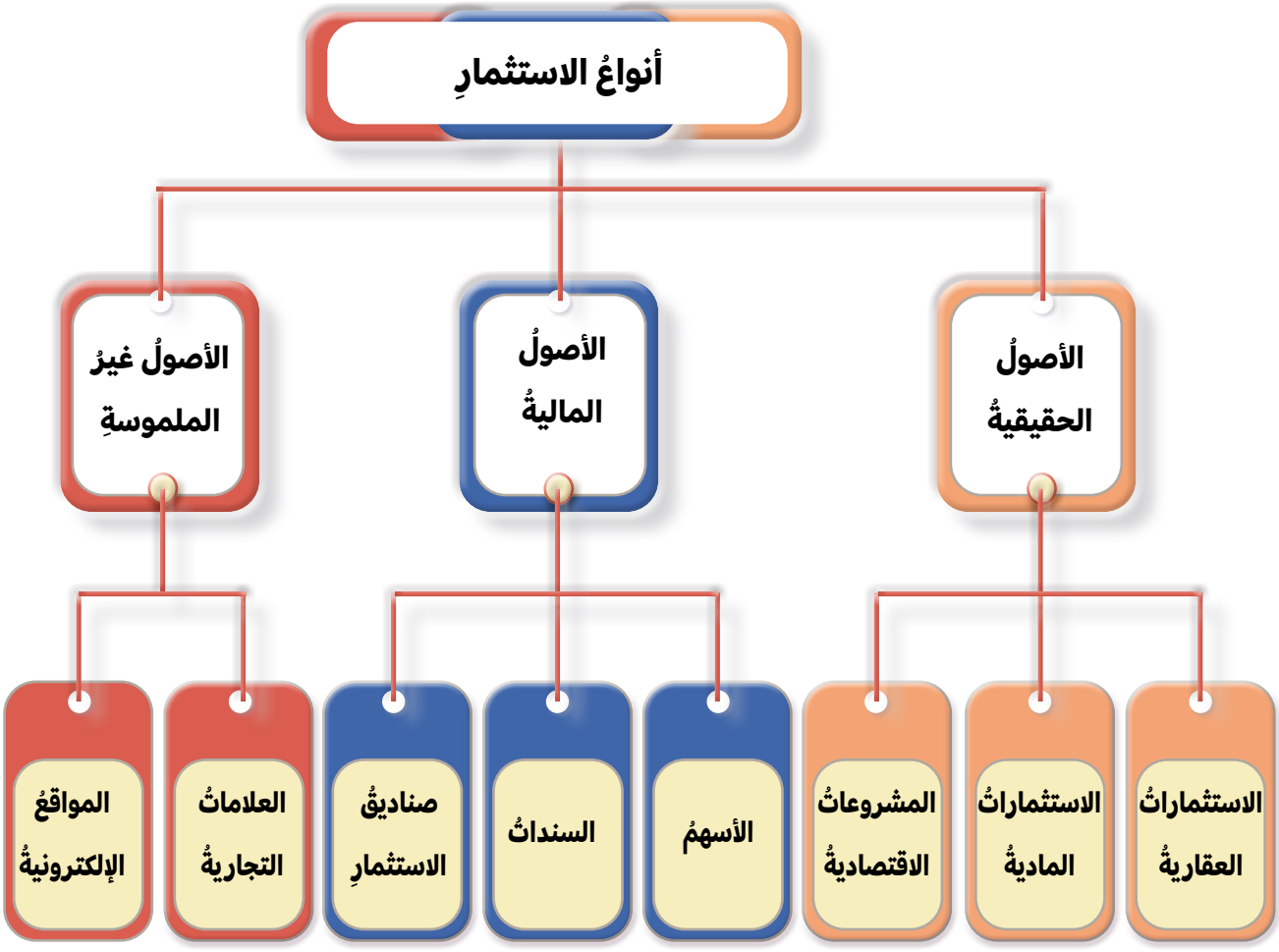

الشكلُ (2): أمثلةٌ على أنواعِ الاستثمارِ.

1 – الأصولُ الحقيقيةُ:

أ– الاستثماراتُ العقاريةُ (Real Estate):

يحرصُ كثيرٌ منَ الأفرادِ على الاستثمارِ في مجالِ العقاراتِ (مثلُ شراءِ الأراضي والمباني) بهدفِ تأجيرِها أوْ بيعِها لاحقًا لتحقيقِ الربحِ؛ إذْ يُعَدُّ الاستثمارُ في العقارِ خيارًا شائعًا بينَ المُستثمِرينَ؛ لِما يُوفِّرُهُ منْ مزايا فريدةٍ، لكنَّهُ – في الوقتِ نفسِهِ– لا يخلو منَ المخاطرِ المُتعدِّدةِ.

مزايا الاستثمارِ في العقارِ:

1 – درجةُ الأمانِ المُرتفِعةُ: يُعَدُّ الاستثمارُ العقاريُّ واحدًا منَ الاستثماراتِ الآمنةِ الطويلةِ الأجلِ؛ إذْ تميلُ فيهِ قيمةُ العقاراتِ إلى الارتفاعِ بمرورِ الوقتِ.

2 – عدمُ التأثُّرِ بالتضخُّمِ: تُعَدُّ العقاراتُ وسيلةً فعّالةً للحفاظِ على قوَّةِ المُستثمِرِ الشرائيةِ؛ فهيَ تحتفظُ بقيمتِها عندَ ارتفاعِ مُعدَّلاتِ التضخُّمِ، بلْ قدْ تزدادُ هذهِ القيمةُ.

3 – توفيرُ دخلٍ مُستقِرٍّ: يُعَدُّ الاستثمارُ في العقاراتِ مصدرًا للدخلِ؛ فهوَ يُحقِّقُ تدفُّقًا نقديًّا مُنتظَمًا منَ الإيجاراتِ.

مخاطرُ الاستثمارِ في العقارِ:

1 – قِلَّةُ السيولةِ: يستغرقُ بيعُ العقاراتِ وقتًا طويلًا؛ ما يجعلُها استثمارًا غيرَ مناسبٍ لمَنْ يحتاجُ إلى السيولةِ السريعةِ.

2 – تكاليفُ الصيانةِ والإدارةِ: يتطلَّبُ العقارُ تخصيصَ مبالغَ ونفقاتٍ دوريةٍ للصيانةِ وإدارةِ الممتلكاتِ؛ ما قدْ يُؤثِّرُ في صافي الأرباحِ.

ب- الاستثماراتُ الماديةُ (Commodities):

يشملُ هذا النوعُ الاستثمارَ في السلعِ، مثلَ: الموارِدِ الطبيعيةِ التي تُستخدَمُ في مجالِ التعدينِ، وتلكَ التي تُستخرَجُ منْ باطنِ الأرضِ، مثلَ: الذهبِ، والنفطِ، والنحاسِ، والغازِ الطبيعيِّ. كذلكَ يشملُ السلعَ الزراعيةَ، مثلَ: القهوةِ، والقمحِ، والقطنِ، إضافةً إلى السلعِ والمُنتَجاتِ الحيوانيةِ، مثلَ: اللحومِ، والجلودِ. علمًا بأنَّ شراءَ هذهِ السلعِ والاحتفاظَ بها أوْ بيعَها يكونُ في حالِ ارتفاعِ سعرِها؛ سعيًا لتحقيقِ الربحِ.

تعملُ هذهِ الاستثماراتُ على زيادةِ الدخلِ القوميِّ، لكنَّها تتطلَّبُ دفعَ نفقاتِ النقلِ والتخزينِ وما شابهَ.

ج- المشروعاتُ الاقتصاديةُ:

تمتازُ المشروعاتُ الاقتصاديةُ بتنوُّعِ أنشطتِها، مثلَ: الأنشطةِ التجاريةِ، والأنشطةِ الصناعيةِ، والأنشطةِ الزراعيةِ، والأنشطةِ الخدميةِ؛ لذا يُعَدُّ الاستثمارُ في المشروعاتِ الاقتصاديةِ منْ أهمِّ أدواتِ التنميةِ الاقتصاديةِ والاجتماعيةِ، لا سيَّما أنَّهُ يتفرَّدُ بكثيرٍ منَ المزايا؛ ما يجعلُهُ خيارًا مُفضَّلًا للعديدِ منَ المُستثمِرينَ. فهوَ يُفْضي إلى تحقيقِ عوائدَ ماليةٍ مُرتفِعةٍ، وتوفيرِ عددٍ منْ فرصِ العملِ، وخفضِ مُعدَّلاتِ البطالةِ، وتحسينِ مستوى المَعيشةِ، إضافةً إلى المساهمةِ في التنميةِ الاقتصاديةِ. أمّا أبرزُ مخاطرِ هذا الاستثمارِ فهيَ: فقدانُ رأسِ المالِ، وعدمُ إمكانيةِ استعادةِ رأسِ المالِ، والإخفاقُ في تسويقِ مُنتَجاتِ المشروعاتِ.

2- الأصولُ الماليةُ:

يوجدُ العديدُ منْ أنواعِ الاستثماراتِ الماليةِ، ويُمكِنُ إجمالُ أبرزِها في ما يأتي:

أ- الأسهمُ (Stocks):

هيَ أوراقٌ ماليةٌ تُمثِّلُ حَقَّ الملكيةِ لمُشتريها. فمثلًا، إذا اشترى مُستثمِرٌ بعضَ الأسهمِ، فهذا يعني أنَّهُ اشترى حِصَّةً صغيرةً في شركةٍ ما، وأنَّ لهُ نصيبًا منْ أرباحِها في حالِ أحرزَتِ الشركةُ نجاحًا وتقدُّمًا في أعمالِها؛ إذْ ترتفعُ قيمةُ أسهمِها عندئذٍ، ومنْ ثَمَّ يحصلُ المُستثمِرُ على جزءٍ منَ الأرباحِ. أمّا إذا واجهَتِ الشركةُ صعوباتٍ فقدْ تنخفضُ قيمةُ هذهِ الأسهمِ، وربَّما يخسرُ المُستثمِرُ الأموالَ التي استثمرَها في أسهمِ الشركةِ. يُذكَرُ أنَّ أسعارَ الأسهمِ تتأثَّرُ أيضًا بعواملَ أُخرى، مثلَ: العرضِ والطلبِ، وأسعارِ الفائدةِ، والاقتصادِ، وغيرِ ذلكَ.

تُصنَّفُ الأسهمُ بحسبِ الحقوقِ والامتيازاتِ المستحقةِ لأصحابِها إلى نوعينِ رئيسينِ، هما:

- **الأسهمُ العاديةُ**: هيَ أسهمٌ يحقُّ لحاملِها التصويتُ في اجتماعاتِ الجمعيةِ العموميةِ للشركةِ؛ ما يمنحُهُ دورًا في اتِّخاذِ القراراتِ المُهِمَّةِ، مثلَ: تعيينِ مجلسِ الإدارةِ، والموافقةِ على خُطَطِ الشركةِ. كذلكَ يحصلُ حاملُ هذهِ الأسهمِ على أرباحٍ منَ الشركةِ بناءً على أدائِها، لكنَّ توزيعَ الأرباحِ ليسَ مضمونًا في جميعِ الأحوالِ؛ إذْ إنَّهُ يأتي في آخرِ سُلَّمِ الأولوياتِ. فبعدَ الوفاءِ بجميعِ التزاماتِ الشركةِ، يحصلُ حاملُ الأسهمِ على ما تبقّى منْ أصولِ الشركةِ؛ إذْ يتعيَّنُ أوَّلًا سدادُ الديونِ، والوفاءُ بالتزاماتِ حملةِ الأسهمِ الممتازةِ، ثمَّ قدْ تتوافرُ فرصةٌ لتحقيقِ عوائدَ أعلى على المدى الطويلِ. غيرَ أنَّ حجمَ المخاطرِ يزدادُ بسببِ تقلُّبِ الأسعارِ، وعدمِ ضمانِ الأرباحِ.
- **الأسهمُ الممتازةُ**: يحصلُ حاملُ هذهِ الأسهمِ على أرباحٍ ثابتةٍ تُدفَعُ بصورةٍ دوريةٍ، ويُعطى أولويةً في التوزيعِ قبلَ حملةِ الأسهمِ العاديةِ. صحيحٌ أنَّ حاملَ الأسهمِ الممتازةِ لا يُمنَحُ عادةً حَقَّ التصويتِ، لكنَّهُ يُقدَّمُ على حاملِ الأسهمِ العاديةِ في توزيعِ الأرباحِ، واستردادِ رأسِ المالِ عندَ تصفيةِ الشركةِ.

بوجهٍ عامٍّ، يمتازُ هذا النوعُ منَ الأسهمِ بإمكانيةِ تحقيقِ عائداتٍ مُرتفعةٍ على المدى الطويلِ، والسهولةِ في عملياتِ التداولِ والبيعِ والشراءِ. أمّا أبرزُ مخاطرِها فتتمثَّلُ في تقلُّباتِ السوقِ الشديدةِ، وفقدانِ رأسِ المالِ.

؟ - أُوضِّحُ الفروقَ بينَ الأسهمِ العاديةِ والأسهمِ الممتازةِ.

الربطُ معَ التكنولوجيا

تُعَدُّ العملاتُ الرقميةُ منَ الاستثماراتِ الحديثةِ التي تمتازُ بتقلُّباتِها الكبيرةِ. وبالرغمِ منْ إقبالِ بعضِ الأفرادِ على شرائِها وتداولِها لاعتقادِهِمْ أنَّها تُمثِّلُ فرصًا سانحةً لعوائدَ كبيرةٍ، فإنَّها تحملُ في طيّاتِها مخاطرَ كثيرةً جدًّا بسببِ عدمِ الاستقرارِ، وعدمِ اليقينِ في الأسواقِ، فضلًا عنِ القرصنةِ، والاحتيالِ، والتلاعبِ بالسوقِ، وغيرِ ذلكَ. ولهذا يُنصَحُ المُستثمِرونَ أنْ يبحثوا في هذا الموضوعِ بحثًا شاملًا مستفيضًا، وأنْ يتوخَّوا الحذرَ في اختياراتِهِمْ؛ لأنَّ بعضَ الدولِ لا تعترفُ بالعملاتِ الرقميةِ.

ب- السنداتُ (Bonds):

هيَ أوراقٌ ماليةٌ تُستخدَمُ لإقراضِ الحكومةِ والشركاتِ المالَ اللازمَ لتمويلِ مشروعاتِها لقاءَ الحصولِ على فوائدَ دوريةٍ ثابتةٍ. وفيها تلتزمُ الحكومةُ أوِ الشركةُ بدفعِ قيمةِ السندِ عندَ الاستحقاقِ، إضافةً إلى دفعِ الفوائدِ المُتَّفَقِ عليْها. منْ مزايا السنداتِ أنَّها مصدرُ دخلٍ ثابتٌ ومُنتظَمٌ، وأنَّها تُعَدُّ استثمارًا أقلَّ مخاطرةً منَ الأسهمِ.

أمّا أبرزُ مخاطرِها فهوَ التضخُّمُ؛ إذْ قدْ تفقدُ قيمتَها بمرورِ الوقتِ، والتعثُّرُ؛ أيْ عدمُ قدرةِ المُقترِضِ على سدادِ الدَّيْنِ. صحيحٌ أنَّها تُعَدُّ أقلَّ خطورةً منَ الأسهمِ، لكنَّها تُقدِّمُ عوائدَ مُحتمَلةً أقلَّ.

ج- صناديقُ الاستثمارِ (Mutual Funds and ETFs):

هيَ أدواتٌ ماليةٌ تهدفُ إلى جمعِ الأموالِ منْ بعضِ المُستثمِرينَ، ثمَّ استثمارِها في مجموعةٍ مُتنوِّعةٍ منَ الأصولِ، مثلَ: الأسهمِ، والسنداتِ، والعقاراتِ. لذا، فإنَّ عمليةَ الاستثمارِ في الصناديقِ تعني شراءَ استثماراتٍ جاهزةٍ.

يديرُ بعضَ الصناديقِ شخصٌ مُتخصِّصٌ في الاستثمارِ نيابةً عنِ المُستثمِرِ. وتتضمَّنُ الصناديقُ العديدَ منَ الاستثماراتِ المختلفةِ بدلًا منْ حصرِها في استثمارٍ واحدٍ فقطْ؛ لذا أخذَ كثيرٌ منَ الناسِ يستثمرونَ في هذهِ الصناديقِ.

تمتازُ صناديقُ الاستثمارِ بأنَّها قليلةُ المخاطرِ؛ نظرًا إلى الاستثمارِ في مجموعةٍ مُتنوِّعةٍ منَ الأصولِ، وتولّي خبراءَ ماليينَ إدارتَها، إضافةً إلى السهولةِ في عملياتِ التداولِ والبيعِ والشراءِ. أمّا أبرزُ مخاطرِها فتتمثَّلُ في فرضِ رسومِ إدارةٍ سنويةٍ عليْها، فضلًا عنْ مخاطرِ السوقِ؛ أيْ تقلُّباتِ قيمةِ استثماراتِها.

؟ - ما نوعُ الاستثمارِ الذي ينطوي على أقلِّ المخاطرِ باعتقادي؟ أُبرِّرُ إجابتي.

3 - الأصولُ غيرُ الملموسةِ (Invisible Assets):

هيَ أصولٌ طويلةُ الأجلِ يتعذَّرُ لمسُها أوْ رؤيتُها، مثلَ: براءاتِ الاختراعِ، والعلاماتِ التجاريةِ، وحقوقِ النشرِ، والتقنياتِ، والبرمجياتِ. وفي ظلِّ الهيمنةِ المُتزايدةِ للاقتصادِ الرقميِّ والتقدُّمِ التكنولوجيِّ السريعِ، زادَتْ أهمِّيةُ الأصولِ غيرِ الملموسةِ، وأصبحَتْ تؤدّي دورًا حاسمًا في دفعِ الأداءِ الماليِّ للشركاتِ وتقييمِ السوقِ؛ إذْ تُوفِّرُ هذهِ الأصولُ أساسًا للنموِّ المستدامِ والربحيةِ.

وقدْ أبدَتِ الاستثماراتُ غيرُ الملموسةِ مرونةً كبيرةً؛ ما جعلَها تنمو بنحوِ ثلاثةِ أضعافِ مُعدَّلِ نموِّ الاستثماراتِ الملموسةِ خلالَ الأعوامِ العشرِ الماضيةِ.

في ما يأتي أبرزُ مزايا الاستثمارِ في الأصولِ غيرِ الملموسةِ:

أ- **القابليةُ للنموِّ السريعِ:** تتَّصِفُ الأصولُ غيرُ الملموسةِ (مثلُ: التكنولوجيا، والبرمجياتِ) بإمكانياتٍ كبيرةٍ للنموِّ السريعِ؛ ما يتيحُ للمُستثمِرينَ تحقيقَ عوائدَ مُرتفِعةٍ في وقتٍ قصيرٍ.

ب- **انخفاضُ التكاليفِ الماديةِ:** لا يتطلَّبُ الاستثمارُ في الأصولِ غيرِ الملموسةِ غالبًا وجودَ منشآتٍ كبيرةٍ أوْ معدّاتٍ ماديةٍ؛ ما يُقلِّلُ منَ التكاليفِ المُرتبطةِ بعملياتِ التصنيعِ والصيانةِ.

ج- **زيادةُ الميزةِ التنافسيةِ:** تساعدُ العلاماتُ التجاريةُ والملكيةُ الفكريةُ الشركاتِ على التميُّزِ عنْ مُنافِسيها؛ ما يُعزِّزُ منْ حِصَّتِها السوقيةِ، ويزيدُ منْ قدرتِها على جذبِ العملاءِ.

د- **المرونةُ وسهولةُ التوسُّعِ:** يُمكِنُ توسيعُ مجالِ استخدامِ الأصولِ غيرِ الملموسةِ بسهولةٍ (مثلُ: البرمجياتِ، والمِنصّاتِ الرقميةِ)؛ إمّا بالعملِ في أسواقٍ مختلفةٍ، وإمّا بزيادةِ عددِ المُستخدِمينَ، منْ دونِ حاجةٍ إلى استثماراتٍ كبيرةٍ إضافيةٍ.

هـ- **العوائدُ الطويلةُ الأجلِ:** تُوفِّرُ الأصولُ غيرُ الملموسةِ (مثلُ: براءاتِ الاختراعِ، والعلاماتِ التجاريةِ) دخلًا مستدامًا مُدَّةً طويلةً منَ الزمنِ.

و- **التأثيرُ الأقلُّ للتقلُّباتِ الاقتصاديةِ:** تمتازُ بعضُ الأصولِ غيرِ الملموسةِ (مثلُ حقوقِ الملكيةِ الفكريةِ) بأنَّها أقلُّ عُرْضةً للتأثُّرِ بالتقلُّباتِ الاقتصاديةِ مقارنةً بالأصولِ الماديةِ. أنظرُ الشكلَ (3).

الشكلُ (3): مزايا الاستثمارِ في الأصولِ غيرِ الملموسةِ.

أمّا أبرزُ مخاطرِ الاستثمارِ في الأصولِ غيرِ الملموسةِ فهيَ:

أ- **التقييمُ غيرُ الدقيقِ:** يصعبُ تحديدُ القيمةِ السوقيةِ الدقيقةِ للأصولِ غيرِ الملموسةِ؛ إذْ يعتمدُ ذلكَ على توقُّعاتِ الأداءِ المستقبليِّ، ولا يعتمدُ على أيِّ معاييرَ حِسِّيَّةٍ؛ ما قدْ يؤدّي إلى تقييمٍ مُفرِطٍ، أوْ تقييمٍ أقلَّ منَ اللازمِ.

ب- **تقادمُ الأصولِ:** قدْ تفقدُ الأصولُ غيرُ الملموسةِ (مثلُ: التقنياتِ، والبرمجياتِ) قيمتَها بسرعةٍ نتيجةَ التطوُّرِ التكنولوجيِّ السريعِ، وظهورِ ابتكاراتٍ جديدةٍ.

ج- **التبعيةُ الكبيرةُ للسوقِ:** تعتمدُ قيمةُ الأصولِ غيرِ الملموسةِ اعتمادًا كبيرًا على تفاعلِ السوقِ معَ العلامةِ التجاريةِ أوِ المُنتَجِ؛ ما يعني أنَّ أيَّ تغييرٍ في أذواقِ المُستهلِكينَ قدْ يُؤثِّرُ في قيمتِها.

د- **ضعفُ الحمايةِ القانونيةِ:** قدْ تتعرَّضُ الملكيةُ الفكريةُ لانتهاكاتٍ عديدةٍ أوْ تحدِّياتٍ قانونيةٍ، وبخاصةٍ في الأسواقِ التي تفتقرُ إلى قوانينِ الحمايةِ الفعّالةِ.

هـ- **ضعفُ السيولةِ:** لا يُمكِنُ تحويلُ الأصولِ غيرِ الملموسةِ إلى نقدٍ بصورةٍ سريعةٍ مقارنةً بالأصولِ الملموسةِ مثلِ العقاراتِ.

و- **المخاطرُ الأخلاقيةُ:** يُمكِنُ للعلامةِ التجاريةِ والمُنتَجِ المُرتبِطِ بالأصلِ غيرِ الملموسِ أنْ يتعرَّضا لأيِّ ضررٍ يَمسُّ السمعةَ؛ ما يؤدّي إلى انخفاضٍ كبيرٍ في القيمةِ. أنظرُ الشكلَ (4).

الشكلُ (4): مخاطرُ الاستثمارِ في الأصولِ غيرِ الملموسةِ.

- برأيي، أيُّ أنواعِ الاستثمارِ المذكورةِ آنفًا أنسبُ لي؟ أُبرِّرُ إجابتي.
- أُوضِّحُ مزايا الاستثمارِ في الأصولِ غيرِ الملموسةِ.
- أُناقِشُ زملائي/ زميلاتي في مخاطرِ الاستثمارِ في الأصولِ غيرِ الملموسةِ.

النشاط 1 المُستثمِرُ الذكيُّ.

- يُقسِّمُ المُعلِّمُ/ المُعلِّمةُ طلبةَ الصفِّ إلى مجموعاتٍ رباعيةٍ أوْ خماسيةٍ، ثمَّ يطلبُ المُعلِّمُ/ المُعلِّمةُ إلى أفرادِ كلِّ مجموعةٍ اختيارَ نوعٍ مُعيَّنٍ منَ الاستثمارِ، مثلَ:
  - ❋ الاستثمارِ في مشروعِ متجرٍ صغيرٍ.
  - ❋ الاستثمارِ في أسهمِ شركةٍ تقنيةٍ ناشئةٍ.
  - ❋ الاستثمارِ في شراءِ عقارٍ، ثمَّ تأجيرِهِ.
  - ❋ الاستثمارِ في شراءِ معدّاتٍ، ثمَّ تأجيرِها للمُزارِعينَ.
  - ❋ الاستثمارِ في تطبيقٍ برمجيٍّ.
- يمنحُ المُعلِّمُ/ المُعلِّمةُ أفرادَ كلِّ مجموعةٍ فرصةً للإبداعِ واقتراحِ أيِّ مشروعٍ يرغبونَ الاستثمارَ فيهِ.
- يُوجِّهُ المُعلِّمُ/ المُعلِّمةُ أفرادَ كلِّ مجموعةٍ إلى إعدادِ عرضٍ تقديميٍّ يتضمَّنُ بيانَ سببِ اختيارِهِمْ لهذا الاستثمارِ، إضافةً إلى تحليلِ مزاياهُ ومخاطرِهِ.

معلومةٌ تعلَّمْتُها، وأُشارِكُ فيها عائلتي

توجدُ أنواعٌ كثيرةٌ منَ الاستثماراتِ، وهيَ تختلفُ في ما بينَها منْ حيثُ درجةُ الربحيةِ، ومستوى المخاطرةِ. ولا شكَّ في أنَّ التخطيطَ الماليَّ الصحيحَ، وتقييمَ المخاطرِ والعوائدِ المُتوقَّعةِ عندَ اتِّخاذِ أيِّ قرارٍ استثماريٍّ؛ يساعدُ على اختيارِ الاستثمارِ الأنسبِ لأهدافِ المُستثمِرِ الماليةِ، وقدرتِهِ على تحمُّلِ المخاطرِ.

نصيحةٌ

إنَّ دراسةَ مزايا أنواعِ الاستثماراتِ والمخاطرِ المُتعلِّقةِ بها، والبَدْءَ باستثمارٍ مبالغَ صغيرةٍ؛ قدْ يُمثِّلانِ وسيلةً جيِّدةً لاكتسابِ خبرةٍ أوَّليةٍ في الاستثمارِ. ومنْ ثَمَّ يُمكِنُ للفردِ مراقبةُ أداءِ استثمارِهِ، وتعلُّمُ كيفيةِ إدارتِهِ، ثمَّ زيادةُ مستوى المخاطرةِ تدريجيًّا إذا كانَ مُستعِدًّا لذلكَ مستقبلًا.

أُقيّمُ تعلُّمي

السؤالُ الأوَّلُ: أُوضِّحُ المقصودَ بكلٍّ ممّا يأتي: الأسهمُ، صناديقُ الاستثمارِ.

السؤالُ الثاني: أذكرُ مثالًا على كلٍّ ممّا يأتي:

1 – الأصولُ غيرُ الملموسةِ.

2 – الاستثماراتُ العقاريةُ.

3 – الأصولُ الماليةُ.

السؤالُ الثالثُ: أُقارِنُ بينَ الأسهمِ العاديةِ والأسهمِ الممتازةِ منْ حيثُ:

1 – حَقُّ التصويتِ.

2 – الأولويةُ في توزيعِ الأرباحِ.

السؤالُ الرابعُ: يُمثِّلُ الجدولُ التالي قائمتينِ، تحتوي أُولاهُما على أنواعٍ مختلفةٍ منَ الاستثماراتِ، في حينِ تحتوي القائمةُ الثانيةُ على المخاطرِ المُرتبطةِ بكلِّ نوعٍ منْ هذهِ الاستثماراتِ.

أختارُ منَ القائمةِ الثانيةِ الخطرَ الذي يتعلَّقُ بنوعِ الاستثمارِ في القائمةِ الأولى.

القائمةُ الأولى	القائمةُ الثانيةُ
الأسهمُ	التكاليفُ الدوريةُ للصيانةِ.
السنداتُ	فقدانُ القيمةِ بمرورِ الوقتِ.
الأصولُ غيرُ الملموسةِ	التقييمُ غيرُ الدقيقِ للقيمةِ في السوقِ.
العقاراتُ	تقلُّباتُ السوقِ الشديدةُ.
	الإخفاقُ في تسويقِ مُنتَجاتِ المشروعِ.

السؤالُ الخامسُ: أفترضُ أنَّني خبيرٌ اقتصاديٌّ مُتخصِّصٌ في مجالِ الاستثماراتِ. ما النصيحةُ التي أُقدِّمُها لاختيارِ نوعِ الاستثمارِ الأنسبِ لكلِّ حالةٍ منَ الحالاتِ الآتيةِ:

– ترغبُ سلمى أنْ تضعَ أموالَها في استثمارٍ يمتازُ بدرجةٍ عاليةٍ منَ الأمانِ، ويُوفِّرُ دخلًا مُنتظَمًا.

– يرغبُ حازمٌ أنْ يستثمرَ أموالَهُ في أصولٍ مُتنوِّعةٍ يديرُها خبراءُ ماليونَ.

– ترغبُ زينةُ أنْ تضعَ أموالَها في استثمارٍ قليلِ التكلفةِ، وقليلِ التأثُّرِ بالتقلُّباتِ الاقتصاديةِ.

الدرسُ الخامسُ 5

تحدِّياتُ الاستثمارِ

أستكشفُ

أُفكِّرُ:

- لماذا لا يقومُ الأفرادُ والشركاتُ بالاستثمارِ وإنشاءِ مشروعاتٍ اقتصاديةٍ؟
- ما التحدِّياتُ التي قدْ يُواجِهونها إذا قرَّروا الاستثمارَ في المالِ؟
- كيفَ يُمكِنُ مواجهةُ التحدِّياتِ التي تعترضُ طريقَ الاستثماراتِ؟

أتعلَّمُ

تعرَّفْتُ في الدرسِ السابقِ أنَّ فرصَ الاستثمارِ تشيرُ إلى أيِّ موقفٍ يُمكِّنُ الأفرادَ أوِ المؤسساتِ منَ استخدامِ المالِ أوْ توظيفِ الوقتِ والجُهْدِ في أصولٍ تزيدُ قيمتُها، أوْ في مشروعاتٍ تُحقِّقُ عائدًا ماليًّا بمرورِ الوقتِ. تعرَّفْتُ أيضًا القطاعاتِ المختلفةَ التي يُمكِنُ الاستثمارُ فيها، وأبرزَ أنواعِ الاستثمارِ التي تُعَدُّ فرصًا واعدةً، دونَ التقليلِ منْ أهمِّيةِ تقييمِ المخاطرِ والعوائدِ المُتوقَّعةِ عندَ اتِّخاذِ القراراتِ الاستثماريةِ. والآنَ سأتعرَّفُ أبرزَ التحدِّياتِ التي يُواجِهُها الاستثمارُ بوجهٍ عامٍّ.

نتاجاتُ التعلُّمِ:

1 – اكتشافُ التحدِّياتِ التي قدْ تُواجِهُها أنواعُ الاستثمارِ.

المفاهيمُ والمصطلحاتُ الرئيسةُ:

دوران العمل.

تحدِّياتُ الاستثمارِ:

يوجدُ العديدُ منَ التحدِّياتِ التي تُؤثِّرُ سلبًا في مختلفِ أنواعِ الاستثمارِ، وتؤدّي إلى تقلُّصِها ومنعِ انتشارِها. تتمثَّلُ أبرزُ هذهِ التحدِّياتِ في ما يأتي:

1 – **التحدِّياتُ الماليةُ:** يُقصَدُ بذلكَ الشؤونُ الماليةُ ومصادرُ التمويلِ، مثلَ: قِلَّةِ رؤوسِ الأموالِ، ونقصِ التمويلاتِ الماليةِ، وارتفاعِ التكاليفِ الإجماليةِ للمشروعِ، واحتمالِ خسارةِ رأسِ المالِ، والسيولةِ المحدودةِ، والرسومِ الإداريةِ، وصيانةِ الأصولِ (في العقاراتِ خاصةً).

2 – **التحدِّياتُ الاقتصاديةُ، مثلُ:** تذبذبِ أسواقِ المالِ وعدمِ استقرارِها، والركودُ الاقتصاديُّ، وارتفاعُ الأسعارِ، والتضخُّمِ، وأسعارِ الفائدةِ، والسياساتِ الضريبيةِ التي تُؤثِّرُ في قيمةِ الاستثماراتِ.

3 – **التحدِّياتُ الإداريةُ، مثلُ:** نقصِ الخبراتِ الإداريةِ للقائمينَ على الاستثمارِ في المؤسساتِ، ودورانِ العملِ (Staff Turnover)؛ أيْ: عددُ العاملينَ في المؤسسةِ الذينَ يتركونَ العملَ خلالَ مُدَّةٍ زمنيةٍ مُعيَّنةٍ.

4 – **التحدِّياتُ الفنيةُ، مثلُ:** نقصِ العَمالةِ المُؤهَّلةِ؛ إذْ تفتقرُ بعضُ المشروعاتِ إلى العَمالةِ والأيدي العاملةِ المُدرَّبةِ والمُؤهَّلةِ، وإلى أصحابِ الخبراتِ والكفاءاتِ؛ ما يؤدّي إلى حدوثِ خللٍ في عمليةِ الاستثمارِ، ويَحولُ دونَ تطوُّرِها. كذلكَ عدمُ إجراءِ دراساتِ جدوى اقتصاديةٍ للمشروعاتِ، والجهلُ العامُّ بالأفكارِ الاستثماريةِ.

5 – **التحدِّياتُ القانونيةُ والتنظيميةُ:** يُقصَدُ بذلكَ العقباتُ أوِ القيودُ التي تنشأُ منَ القوانينِ والتشريعاتِ التي تُنظِّمُ البيئةَ الاستثماريةَ، مثلَ: الإجراءاتِ الطويلةِ والمُعقَّدةِ التي تُقرُّها الحكوماتُ. ومنْ ثَمَّ، فإنَّ الدعمَ الحكوميَّ المحدودَ، والتغيُّرَ الكبيرَ في السياساتِ والإجراءاتِ الحكوميةِ، وعدمَ تقديمِ الحوافزِ والمزايا للمُستثمِرينَ؛ قدْ يؤدّي إلى عرقلةِ الاستثمارِ، إضافةً إلى قوانينِ العملِ التي تتعلَّقُ بالعَمالةِ والحَدِّ الأدنى للأجورِ. أنظرُ الشكلَ (1).

أُفكِّرُ

تُسهِمُ الضريبةُ والفائدةُ إسهامًا فعّالًا في توجيهِ دَفَّةِ الاستثمارِ. فمثلًا، إذا أرادَتِ الدولةُ توجيهَ الاستثمارِ نحوَ قطاعٍ اقتصاديٍّ مُعيَّنٍ، فإنَّها تلجأُ إلى تخفيضِ أسعارِ الفائدةِ على القروضِ الممنوحةِ للاستثمارِ في هذا القطاعِ. وإذا كانَ مُعدَّلُ العائدِ على المشروعِ أعلى منْ مُعدَّلِ الضرائبِ، أوْ صدرَتْ إعفاءاتٌ ضريبيةٌ على الاستثمارِ في قطاعٍ ما، فإنَّ الاستثمارَ يشهدُ تطوُّرًا وازدهارًا. أمّا إذا زادَتِ الضرائبُ، وقلَّ العائدُ على المشروعِ، فإنَّ البيئةَ تصبحُ طاردةً للاستثمارِ، وقدْ تؤدّي إلى توقُّفِهِ.

الشكلُ (1): أبرزُ تحدّياتِ الاستثمارِ.

أذكرُ مثالًا على كلٍّ منَ التحدّياتِ الفنيةِ والتحدّياتِ الماليةِ، ثمَّ أستنتجُ كيفَ يُمكِنُ للمُستثمِرِ مواجهةُ هذهِ التحدّياتِ.

الربطُ معَ التكنولوجيا

هلْ تُعَدُّ وسائلُ التكنولوجيا الحديثةُ مُحفِّزًا إلى الاستثمارِ أمْ مُعوِّقًا لهُ؟

في ظلِّ التطوُّرِ التكنولوجيِّ المُتسارِعِ، يُمكِنُ للتغيُّراتِ التكنولوجيةِ أنْ تَحدَّ منْ فعّاليةِ بعضِ الاستثماراتِ بسببِ قِدَمِها وعدمِ مُواكَبتِها للمُستجدّاتِ في عالَمِ التكنولوجيا. في مُقابِلِ ذلكَ، فإنَّ التقدُّمَ التكنولوجيَّ يُمكِّنُ المشروعاتِ منْ إنتاجِ كمياتٍ أكبرَ منَ المُدخَلاتِ الإنتاجيةِ نفسِها، أوْ إنتاجِ الكمياتِ نفسِها بتكاليفَ أقلَّ.

النشاط 1 مواجهةُ تحدِّياتِ مشروعي.

- سأعملُ ضمنَ مجموعةٍ.
- أُشارِكُ أفرادَ مجموعتي في دراسةِ الموقفِ الآتي:

«قرَّرَتْ سارةُ استثمارَ مُدَّخراتِها في مشروعٍ صغيرٍ يتمثَّلُ في صنعِ قطعٍ منَ الجواهرِ يدويًّا باستخدامِ موادَّ بسيطةٍ، مثلِ الخرزِ والسلاسلِ المعدنيةِ، ثمَّ بيعِها. وقدْ أمكنَ لسارةَ الترويجُ لمُنتَجاتِها عبرَ إحدى مِنصّاتِ التواصلِ الاجتماعيِّ، لكنَّها واجهَتِ التحدِّياتِ الآتيةَ:

محدوديةُ رأسِ المالِ، والمنافسةُ الشديدةُ، وارتفاعُ تكاليفِ الموادِّ الخامِ، وعدمُ وجودِ صديقةٍ أوْ قريبةٍ تُتقِنُ هذا العملَ لمساعدتِها وإدارةِ الوقتِ».

- أُجيبُ معَ أفرادِ مجموعتي عنِ الأسئلةِ الآتيةِ:
  - ما التحدِّياتُ التي واجهَتْها سارةُ أثناءَ تطويرِ مشروعِها؟
  - أُفكِّرُ: ما التحدِّياتُ الأُخرى التي قدْ تعترضُ هذا المشروعَ؟
  - أقترحُ أفكارًا ابتكاريةً لتذليلِ التحدِّياتِ التي واجهَتْها سارةُ.
  - أُقدِّمُ نصيحةً لسارةَ تساعدُها على الاستمرارِ في مشروعِها الاستثماريِّ.
- أَعرِضُ النتائجَ التي نتوصَّلُ إليْها في المجموعةِ أمامَ أفرادِ المجموعاتِ الأُخرى، ثمَّ نُناقِشُهُمْ فيها.

معلومةٌ تعلَّمْتُها، وأُشارِكُ فيها عائلتي

يُواجِهُ المُستثمِرُ العديدَ منَ التحدِّياتِ (مثلَ: التحدِّياتِ الاقتصاديةِ، والتحدِّياتِ الفنيةِ، والتحدِّياتِ الإداريةِ)، لكنَّهُ يستطيعُ تجنُّبَ كثيرٍ منْ هذهِ التحدِّياتِ عنْ طريقِ التخطيطِ الدقيقِ والتحليلِ العميقِ؛ ما يَحولُ دونَ التسبُّبِ في خسائرَ، ويُسهِمُ في تحقيقِ العوائدِ المنشودةِ.

نصيحةٌ

أيُّ شيءٍ أستثمرُهُ في نفسي يعودُ عليَّ بعشرةِ أضعافٍ. الاستثمارُ الناجحُ يتطلَّبُ وقتًا وانضباطًا وجُهْدًا.

أُقيِّمُ تعلُّمي

السؤالُ الأوَّلُ: أُوضِّحُ المقصودَ بدورانِ العملِ.

السؤالُ الثاني: أختارُ رمزَ الإجابةِ الصحيحةِ في كلٍّ ممّا يأتي:

1 – منَ التحدِّياتِ الاقتصاديةِ:

أ) أسعارُ الفائدةِ.
ب) دورانُ العملِ.
جـ) نقصُ العَمالةِ المُؤهَّلةِ.
د) الرسومُ الإداريةُ.

2 – جميعُ ما يأتي منَ التحدِّياتِ الماليةِ، ما عدا:

أ) قِلَّةُ رؤوسِ الأموالِ.
ب) نقصُ التمويلاتِ الماليةِ.
جـ) صيانةُ الأصولِ.
د) قوانينُ العملِ.

3 – الإجراءاتُ الحكوميةُ الطويلةُ والمُعقَّدةُ التي يعانيها المُستثمِرونَ هيَ منَ التحدِّياتِ:

أ) الإداريةِ.
ب) الاقتصاديةِ.
جـ) القانونيةِ والتنظيميةِ.
د) الفنيةِ.

السؤالُ الثالثُ: أضعُ إشارةَ (✓) بجانبِ العبارةِ الصحيحةِ، وإشارةَ (✗) بجانبِ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ في ما يأتي:

أ- تُعَدُّ صيانةُ الأصولِ (في العقاراتِ خاصةً) منَ التحدِّياتِ الإداريةِ. ( )

ب- يُعَدُّ الجهلُ العامُّ بالأفكارِ الاستثماريةِ واحدًا منَ التحدِّياتِ التنظيميةِ. ( )

ح- تحرصُ الحكوماتُ على تقديمِ الحوافزِ والمزايا لتشجيعِ الاستثمارِ. ( )

د- عدمُ إجراءِ دراساتِ جدوى اقتصاديةٍ للمشروعاتِ منَ التحدِّياتِ الفنيةِ. ( )

الدرسُ السادسُ 6

تأثيرُ التحوُّلِ الرقميِّ في عملياتِ الاستثمارِ

أستكشفُ

أفترضُ أنَّ لديَّ فكرةً استثماريةً مُبتكَرةً، وأنَّني أسعى إلى استخدامِ وسائلِ التكنولوجيا الحديثةِ؛ لتحقيقِ هذهِ الفكرةِ بكفاءةٍ وفعّاليةٍ وسرعةٍ أكبرَ.

- كيفَ يُمكِنُ لوسائلِ التكنولوجيا الحديثةِ أنْ تُسهِمَ في تطويرِ أساليبِ الاستثمارِ التقليديةِ؟
- كيفَ يُمكِنُ للتحوُّلِ الرقميِّ، مُمثَّلًا في استخدامِ الأدواتِ والتقنياتِ الرقميةِ، أنْ يفتحَ آفاقًا جديدةً للاستثمارِ، ويَحدَّ منَ المخاطرِ؟

أتعلَّمُ

مفهومُ التحوُّلُ الرقميُّ في الاستثمارِ:

يشيرُ **التحوُّلُ الرقميُّ في الاستثمارِ (Digital Transformation in Investment)** إلى استخدامِ وسائلِ التكنولوجيا الحديثةِ والابتكاراتِ الرقميةِ في تحسينِ عمليةِ الاستثمارِ وتطويرِها في مختلفِ المراحلِ. ويشملُ ذلكَ تطبيقَ الأدواتِ والتقنياتِ الحديثةِ مثلِ الذكاءِ الاصطناعيِّ، وتحليلَ البياناتِ الضخمةِ، والتداولَ عبرَ شبكةِ الإنترنتْ، إضافةً إلى استخدامِ التقنياتِ والتطبيقاتِ الماليةِ في تبسيطِ العملياتِ وزيادةِ مستوى الكفاءةِ والدِّقَّةِ؛ ما يساعدُ المُستثمِرينَ على اتِّخاذِ القراراتِ الصحيحةِ، ويُمكِّنُهُمْ منْ تحقيقِ أهدافِهِمْ.

نتاجاتُ التعلُّمِ:

1- تعرُّفُ مفهومِ التحوُّلِ الرقميِّ.
2- بيانُ تأثيرِ التحوُّلِ الرقميِّ في عملياتِ الاستثمارِ.
3- تعرُّفُ الأدواتِ الرقميةِ المُستخدَمةِ في الاستثمارِ.
4- استنتاجُ مُعوِّقاتِ التحوُّلِ الرقميِّ.

المفاهيمُ والمصطلحاتُ الرئيسةُ:

التحوُّلُ الرقميُّ في الاستثمارِ، الاستثمارُ الآليُّ، المستشارُ الآليُّ، التطبيقاتُ الماليةُ، روبوتاتُ التداولِ، المواطنةُ الرقميةُ الإيجابيةُ، المِحفظةُ الاستثماريةُ.

أثرُ التحوُّلِ الرقميِّ في الاستثمارِ:

في ظلِّ التطوُّراتِ المُتسارِعةِ التي يشهدُها العالَمُ الرقميُّ اليومَ، شهدَتْ بيئةُ الاستثمارِ تحوُّلًا جذريًّا في مختلفِ الجوانبِ؛ إذْ أصبحَ المُستثمِرونَ قادرينَ على الوصولِ إلى الأسواقِ بسرعةٍ أكبرَ وكفاءةٍ أعلى؛ ما أسهمَ في تحقيقِ عوائدَ أفضلَ، وخفضِ التكاليفِ، وتقليلِ المخاطرِ المُرتبطةِ بالاستثمارِ.

وقدْ أدّى التحوُّلُ الرقميُّ دورًا محوريًّا في تحسينِ بيئةِ الاستثمارِ، وتعزيزِ مبدأِ التنافسِ بينَ الشركاتِ، وظهرَ أثرُ ذلكَ جَلِيًّا في جوانبَ رئيسةٍ عِدَّةٍ، أبرزُها:

أُفكّرُ

- كيفَ يُمكِنُ لوسائلِ التكنولوجيا الحديثةِ أنْ تساعدَ المُستثمِرَ على اتِّخاذِ قراراتٍ استثماريةٍ أفضلَ؟
- ما الأدواتُ الرقميةُ التي يُمكِّنُني اختيارُها بوصفي مُستثمِرًا في المستقبلِ؟ أُبرِّرُ إجابتي.

1- **تسريعُ العملياتِ وتسهيلُها:** أسهمَتِ التكنولوجيا في تسريعِ مراحلِ عمليةِ الاستثمارِ بصورةٍ كبيرةٍ. على سبيلِ المثالِ، أخذَ المُستثمِرونَ يُنفِّذونَ الصفقاتِ (مثلُ شراءِ الأسهمِ وبيعِها) بصورةٍ مباشرةٍ وآمنةٍ عنْ طريقِ مِنصّاتِ التداولِ الرقميةِ عبرَ شبكةِ الإنترنتِ؛ ما وفَّرَ عليْهِمْ كثيرًا منَ الوقتِ والجُهْدِ مقارنةً بالطرائقِ التقليديةِ التي تتطلَّبُ تدخُّلَ الوسطاءِ.

2- **تقليلُ التكاليفِ، وزيادةُ الكفاءةِ:** قلَّصَتِ التكنولوجيا الحاجةَ إلى الوسطاءِ التقليديينَ بعدَ اعتمادِ الأتمتةِ وانتشارِ مِنصّاتِ التداولِ الإلكترونيِّ؛ ما أدّى إلى خفضِ التكاليفِ الإداريةِ وتقليلِ العمولاتِ المدفوعةِ، ثمَّ زيادةِ كفاءةِ عملياتِ الاستثمارِ.

3- **تحسينُ درجةِ الشفافيةِ:** وفَّرَتِ التكنولوجيا أدواتٍ يُمكِنُ استخدامُها في الوصولِ إلى البياناتِ المُتعلِّقةِ بالأصولِ والاستثماراتِ على نحوٍ واضحٍ ومُحدَّثٍ؛ ما يُمكِّنُ المُستثمِرينَ منْ تتبُّعِ أداءِ استثماراتِهِمْ بسهولةٍ، ويعملُ على تعزيزِ مبدأِ الشفافيةِ في الأسواقِ الماليةِ.

4- **تقليلُ حجمِ المخاطرِ:** أسهمَتْ أدواتُ التكنولوجيا المُتقدِّمةُ في تغييرِ أنماطِ الاستثمارِ؛ إذْ أصبحَ بإمكانِ المُستثمِرينَ استخدامُ أنظمةِ تحليلِ الأسواقِ، وإدارةُ المخاطرِ على نحوٍ أكثرَ دِقَّةً، ومنْ ثَمَّ قلَّ احتمالُ اتِّخاذِهِمْ قراراتٍ استثماريةً مغلوطةً.

5- **توسيعُ نطاقِ الفرصِ الاستثماريةِ:** أتاحَتِ التكنولوجيا للمُستثمِرينَ الأفرادِ الوصولَ إلى الأسواقِ العالميةِ بسهولةٍ عنْ طريقِ المِنصّاتِ الرقميةِ المُتعدِّدةِ؛ ما مكَّنَهُمْ منْ تنويعِ مَحافظِهِمُ الاستثماريةِ، وإيجادِ فرصٍ استثماريةٍ جديدةٍ في مختلفِ أنحاءِ العالمِ. أنظرُ الشكلَ (1).

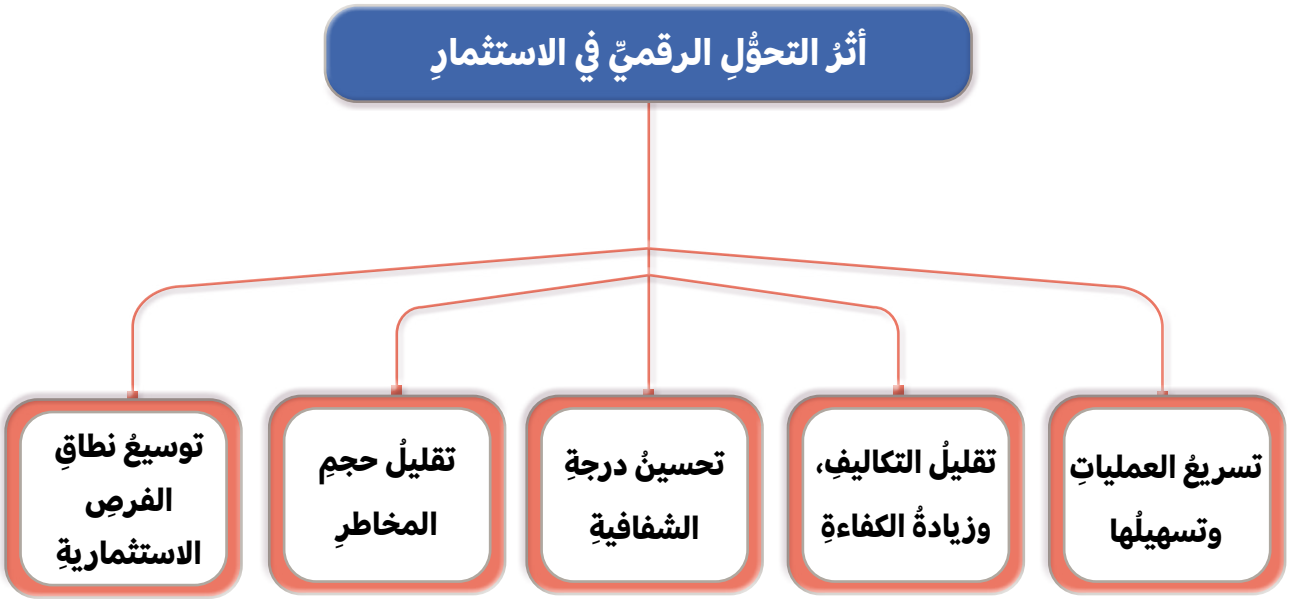

الشكلُ (1): أثرُ التحوُّلِ الرقميِّ في الاستثمارِ.

- كيفَ يُمكِنُ للتحوُّلِ الرقميِّ أنْ يعملَ على توسيعِ نطاقِ الفرصِ الاستثماريةِ ؟

النشاطُ 1 تجربةُ استخدامِ التكنولوجيا في تحسينِ الاستثمارِ.

- أختارُ تطبيقًا استثماريًّا، مثلَ: تطبيقِ (Robinhood)، وتطبيقِ (Acorns)، أوْ أيِّ تطبيقٍ مُشابِهٍ يتيحُ الاستثمارَ بسهولةٍ عنْ طريقِ التكنولوجيا الرقميةِ.
- أُجرِّبُ استخدامَ التطبيقِ مُدَّةَ أسبوعٍ، وأُركِّزُ على الجوانبِ الآتيةِ:
  - سهولةُ الاستخدامِ والتسجيلِ.
  - المزايا المُقدَّمةُ للمُستثمِرينَ المُبتدِئينَ، مثلَ: التوصياتِ، والتحديثاتِ، وأدواتِ التحليلِ.
  - مدى شموليةِ التطبيقِ في تقديمِ معلوماتٍ عنِ السوقِ.
  - آليّاتُ تحفيزِ الادِّخارِ والاستثمارِ المستدامِ.
- أكتبُ تقريرًا عنْ هذهِ التجربةِ، وأُضمِّنُهُ مُلخَّصًا عنِ التطبيقِ المختارِ ووظائفِهِ الأساسيةِ، وأتحدَّثُ فيهِ عنِ التحدِّياتِ والمزايا التي لاحظْتُها أثناءَ الاستخدامِ.

الأدواتُ الرقميةُ المُستخدَمةُ في الاستثمارِ:

تُؤدّي الأدواتُ الرقميةُ دورًا أساسيًّا في تطويرِ مجالاتِ الاستثمارِ؛ إذْ تُسهِمُ في تحسينِ أساليبِ العملِ، وزيادةِ كفاءةِ الأداءِ لدى المؤسساتِ الماليةِ والمُستثمِرينَ. كذلكَ تساعدُ هذهِ الأدواتُ وتطبيقاتُها المُستثمِرينَ على اتِّخاذِ قراراتٍ ماليةٍ مدروسةٍ تُناسِبُ مختلفَ أهدافِهِمْ.

في ما يـأتي أبرزُ الأدواتِ الرقميةِ المُستخدَمةِ في الاستثمارِ:

1 – المِنصّاتُ الرقميةُ:

تُعَدُّ المِنصّاتُ الرقميةُ واحدةً منَ الأدواتِ الأساسيةِ في دعمِ المُستثمِرينَ وتعزيزِ تجربتِهِمُ الاستثماريةِ؛ فهيَ تُوفِّرُ بيئةً إلكترونيةً مُتكامِلةً تُسهِّلُ الوصولَ إلى المعلوماتِ، وتتيحُ تنفيذَ العملياتِ، وتُيسِّرُ ديمومةَ التعلُّمِ المُستمِرِّ.

تُصنَّفُ المِنصّاتُ الرقميةُ إلى أنواعٍ مختلفةٍ بحسبِ الغرضِ منْها. وفي ما يأتي أبرزُ أنواعِ هذهِ المِنصّاتِ:

أ– مِنصّاتُ التداولِ الإلكترونيِّ:

يوجدُ العديدُ منَ التطبيقاتِ (مثلُ تطبيقِ (Robinhood)) التي تتيحُ للمُستثمِرينَ شراءَ الأسهمِ وبيعَها بسهولةٍ منْ دونِ حاجةٍ إلى وسيطٍ تقليديٍّ؛ ما يُقلِّلُ منَ التكاليفِ، ويزيدُ منْ سرعةِ تنفيذِ العملياتِ.

ب– المِنصّاتِ التعليميةِ الرقميةِ المُتخصِّصةِ:

تُقدِّمُ هذهِ المِنصّاتُ تعليمًا ماليًّا عبرَ شبكةِ الإنترنتْ؛ ما يُمكِّنُ المُستثمِرينَ منْ تعلُّمِ مهاراتٍ جديدةٍ، مثلَ: تحليلِ الأسواقِ الماليةِ، وإدارةِ المخاطرِ، وتخطيطِ المِحفظةِ الاستثماريةِ (Investment Portfolio)؛ وهيَ مجموعةٌ منَ الأصولِ الماليةِ التي يملكُها المُستثمِرُ، مثلَ: الأسهمِ، والسنداتِ، والصناديقِ الاستثماريةِ، والعقاراتِ، والنقدِ، وغيرِ ذلكَ. وبها يُمكِنُ تحقيقُ عوائدَ ماليةٍ مُتوازِنةٍ تَتَّسِقُ معَ أهدافِ المُستثمِرِ ودرجةِ تحمُّلِهِ للمخاطرِ، علمًا بأنَّ التنويعَ في المِحفظةِ الاستثماريةِ يساعدُ على تقليلِ الخسائرِ المُحتمَلةِ.

جـ– الاستثمارُ الآليُّ (Automated Investing):

يُعَدُّ الاستثمارُ الآليُّ أحدَ أبرزِ مظاهرِ التحوُّلِ الرقميِّ، وهوَ يُعرَّفُ بأنَّهُ مِنصّاتٌ تعتمدُ على الذكاءِ الاصطناعيِّ، وتُستخدَمُ في تقديمِ استشاراتٍ استثماريةٍ وخُطَطٍ لإدارةِ الأموالِ منْ دونِ حاجةٍ إلى تدخُّلٍ بشريٍّ كبيرٍ؛ ما يُوفِّرُ الوقتَ والجُهْدَ على المُستثمِرينَ. منَ الأمثلةِ على الاستثمارِ الآليِّ المستشارُ الآليُّ (Robo–Advisors)؛ وهوَ برنامجٌ حاسوبيٌّ أوْ نظامٌ ذكيٌّ تُستخدَمُ فيهِ تقنياتُ الذكاءِ الاصطناعيِّ لتقديمِ استشاراتٍ ماليةٍ وخُطَطٍ استثماريةٍ مُخصَّصةٍ بناءً على أهدافِ المُستخدِمِ الماليةِ. كذلكَ يعملُ المستشارُ الآليُّ على إدارةِ المَحافظِ الاستثماريةِ آليًّا.

النشاطُ 2 استخدامُ الأدواتِ التكنولوجيةِ في تحسينِ القراراتِ الاستثماريةِ.

- أُجرِّبُ استخدامَ إحدى أدواتِ الذكاءِ الاصطناعيِّ (مثلُ أداةِ (ChatGPT)) للحصولِ على نصائحَ استثماريةٍ مُخصَّصةٍ بناءً على أهدافي الماليةِ، مثلَ: الاستثمار الطويلِ الأجلِ، والاستثمارِ القصيرِ الأجلِ. بعدَ ذلكَ أطرحُ أسئلةً عنِ استراتيجياتِ الاستثمارِ المناسبةِ، وعنْ تحليلِ الفرصِ المتاحةِ.
- أستخدمُ برنامجَ تحليلِ البياناتِ (Power BI) في تحليلِ أداءِ أسهمٍ مُعيَّنةٍ، أوْ مجموعةٍ منَ الأصولِ الماليةِ، ثمَّ أُنشِئُ رسومًا بيانيةً، وأكتبُ تقاريرَ تُوضِّحُ أداءَ هذهِ الأصولِ خلالَ مُدَّةٍ زمنيةٍ مُعيَّنةٍ، وأستخلصُ رؤًى عنِ الفرصِ الاستثماريةِ المتاحةِ.
- أُحدِّدُ أهدافي الاستثماريةَ قبلَ بَدْءِ التجربةِ.
- أُوثِّقُ كُلًّا منَ الأسئلةِ التي طرحْتُها على أداةِ الذكاءِ الاصطناعيِّ (ChatGPT) والإجاباتِ التي حصلْتُ عليْها، ثمَّ أُوضِّحُ مدى فائدةِ هذهِ النصائحِ في تحسينِ فهمِ الاستثمارِ.
- أُعِدُّ تقريرًا باستخدامِ برنامجِ تحليلِ البياناتِ (Power BI)، وأُضمِّنُهُ تحليلًا رسوميًّا لأداءِ الأسهمِ المختارةِ، واستنتاجاتٍ عنِ الأنماطِ والفرصِ التي لاحظْتُها.

2 – الذكاءُ الاصطناعيُّ وأدواتُ تحليلِ البياناتِ:

يُعَدُّ الذكاءُ الاصطناعيُّ وأدواتُ تحليلِ البياناتِ منْ أبرزِ الأدواتِ الرقميةِ في مجالِ الاستثمارِ؛ إذْ تتيحُ هذهِ الأدواتُ للمُستثمِرينَ التعاملَ معَ كَمٍّ هائلٍ منَ البياناتِ، وتحليلَها بصورةٍ دقيقةٍ؛ ما يساعدُهُمْ على اتِّخاذِ قراراتٍ استثماريةٍ مستنيرةٍ، وتجنُّبِ المخاطرِ المُحتمَلةِ.

3 – التطبيقاتُ الماليةُ Financial Applications:

هيَ برامجُ رقميةٌ تُستخدَمُ في الهواتفِ أوِ الحواسيبِ لتسهيلِ التعاملاتِ الماليةِ، وتيسيرِ عمليةِ الوصولِ الشاملِ إلى الأسواقِ؛ إذْ أصبحَ بإمكانِ المُستثمِرينَ دخولُ الأسواقِ الماليةِ بسهولةٍ عنْ طريقِ تطبيقاتِ الهاتفِ المحمولِ والمِنصّاتِ الرقميةِ؛ ما يتيحُ لهُمُ الاستثمارَ حتّى لوْ كانَتِ المبالغُ قليلةً. كذلكَ تساعدُ بعضُ التطبيقاتِ الماليةِ (مثلُ تطبيقِ (Acorns)) المُستخدِمينَ على استثمارِ مبالغَ قليلةٍ تلقائيًّا عنْ طريقِ تقريبِ معاملاتِ الشراءِ إلى أقربِ دولارٍ واستثمارِ الفرقِ؛ ما يتيحُ لهُمْ إنشاءَ مَحافظَ استثماريةٍ بصورةٍ تدريجيةٍ ومريحةٍ.

4 – روبوتاتُ التداولِ (Trading Robos):

هيَ برامجُ مُتخصِّصةٌ في تنفيذِ الصفقاتِ آليًّا دونَ حاجةٍ إلى تدخُّلٍ مُستمِرٍّ منَ المُستخدِمِ، وذلكَ وَفقَ شروطٍ يُحدِّدُها المُستخدِمُ مُسبَقًا، مثلَ: سعرِ الدخولِ والخروجِ، وحجمِ الصفقةِ. يستخدمُ المُستثمِرونَ والمُتداوِلونَ هذا النوعَ منَ البرامجِ لتحسينِ كفاءةِ التداولِ، وتقليلِ حجمِ الأخطاءِ الناتجةِ منَ التدخُّلِ البشريِّ. أنظرُ الشكلَ (2).

؟ – أُفسِّرُ: يستخدمُ المُستثمِرونَ والمُتداوِلونَ روبوتاتِ التداولِ.

الشكلُ (2): أبرزُ الأدواتِ الرقميةِ المُستخدَمةِ في الاستثمارِ.

تحدِّياتُ التحوُّلِ الرقميِّ

أسهمَ التحوُّلُ الرقميُّ في مجالِ الاستثماراتِ إسهامًا فعّالًا في تطويرِ الأداءِ الماليِّ وتحقيقِ الكفاءةِ المطلوبةِ، لكنَّ هذا التحوُّلَ يُواجِهُ العديدَ منَ التحدِّياتِ التي قدْ تُبطِّئُ منْ وتيرةِ عملِهِ وفعّاليتِهِ. وفي ما يأتي أبرزُ هذهِ التحدِّياتِ:

أ- عدمُ امتلاكِ بعضِ المُستخدِمينَ المعرفةَ التقنيةَ الكافيةَ، وافتقارُهُمْ إلى مهاراتِ **المواطنةِ الرقميةِ الإيجابيةِ (Positive Digital Citizenship)** التي تعني القدرةَ على استخدامِ الأدواتِ الرقميةِ بوعيٍ ومسؤوليةٍ.

ب- المخاطرُ المُرتبطةُ بالأمنِ الرقميِّ والهجماتِ الإلكترونيةِ وعملياتِ الاحتيالِ والنصبِ الرقميِّ التي تُعَدُّ مصدرَ قلقٍ دائمٍ؛ ما يوجِبُ تعزيزَ الوعيِ بأساليبِ الحمايةِ الإلكترونيةِ.

ج- ضعفُ البِنيةِ التحتيةِ التكنولوجيةِ في بعضِ المناطقِ، وتفاوتُ فرصِ الوصولِ إلى شبكةِ الإنترنتْ، وتراجعُ جودةِ الاتِّصالِ في بعضِ المناطقِ؛ ما شكَّلَ فجوةً رقميةً أثَّرَتْ سلبًا في مدى شمولِيةِ هذا التحوُّلِ.

د- مقاومةُ بعضِ الأفرادِ والمؤسساتِ نهجَ التغييرِ؛ نظرًا إلى تفضيلِهمُ الأساليبَ التقليديةَ في هذا الجانبِ.

هـ- البطءُ في تحديثِ التشريعاتِ الرقميةِ؛ ما قدْ يَحدُّ منْ مواكبةِ الابتكاراتِ والتطوُّراتِ التقنيةِ.

؟ - ما أبرزُ التحدِّياتِ التقنيةِ التي يُواجِهُها المُستثمِرونَ في التحوُّلِ الرقميِّ؟

معلومةٌ تعلَّمْتُها، وأُشارِكُ فيها عائلتي

يُعَدُّ التحوُّلُ الرقميُّ مُحرِّكًا رئيسًا لتطويرِ عملياتِ الاستثمارِ؛ إذْ يُسهِمُ في تسريعِ اتِّخاذِ القراراتِ عنْ طريقِ تحليلِ البياناتِ الضخمةِ، وتوفيرِ منصّاتٍ استثماريةٍ مُبتكَرةٍ، إضافةً إلى تعزيزِ درجةِ الشفافيةِ، وخفضِ التكاليفِ باستخدامِ تقنياتٍ حديثةٍ، مثلَ: تقنيةِ الذكاءِ الاصطناعيِّ، وتقنيةِ البلوكتشين. كذلكَ يفتحُ التحوُّلُ الرقميُّ آفاقًا جديدةً للاستثمارِ في القطاعاتِ التقنيةِ والرقميةِ.

نصيحةٌ

منَ المُهمِّ أنْ نُحسِنَ استخدامَ الأدواتِ الرقميةِ؛ لِما تُقدِّمُهُ منْ مزايا ومصادرَ للمعلوماتِ تدعمُ اتِّخاذَ قراراتٍ استثماريةٍ ذكيةٍ بكفاءةٍ وفاعليةٍ. منَ المُهمِّ أيضًا أنْ نُجرِّبَ التقنياتِ التي تتواءمُ معَ أهدافِنا الاستثماريةِ. وتحقيقًا لذلكَ، يتعيَّنُ على المُستخدِمِ أنْ يكونَ واعيًا بأساليبِ الحمايةِ الإلكترونيةِ؛ لتجنُّبِ الوقوعِ في فَخِّ الاحتيالِ أوِ النصبِ.

أُقيِّمُ تعلُّمي

السؤالُ الأوَّلُ: أُوضِّحُ المقصودَ بكلٍّ ممّا يأتي: التحوُّلُ الرقميُّ، الاستثمارُ الآليُّ.

السؤالُ الثاني: أُعدِّدُ أربعًا منَ الأدواتِ الرقميةِ المُستخدَمةِ في الاستثمارِ.

السؤالُ الثالثُ: أُعلِّلُ ما يأتي:

- يُسهِمُ التحوُّلُ الرقميُّ في تقليلِ حجمِ المخاطرِ في الاستثمارِ.
- تساعدُ الأدواتُ الرقميةُ، مثلُ أدواتِ الذكاءِ الاصطناعيِّ، على اتِّخاذِ قراراتٍ استثماريةٍ مستنيرةٍ.

السؤالُ الرابعُ: أُوضِّحُ أثرَ التحوُّلِ الرقميِّ في تحسينِ بيئةِ الاستثمارِ وزيادةِ كفاءتِها.

السؤالُ الخامسُ: أختارُ رمزَ الإجابةِ الصحيحةِ في كلٍّ ممّا يأتي:

1. **روبوتاتُ التداولِ هيَ برامجُ مُتخصِّصةٌ في:**
   أ) تنفيذِ الصفقاتِ آليًّا دونَ تدخُّلٍ منَ المُستخدِمِ.
   ب) التعليمِ الماليِّ عبرَ شبكةِ الإنترنتْ والمِنصّاتِ.
   جـ) تمكينِ المُستثمِرينَ منْ تعلُّمِ مهاراتٍ جديدةٍ.
   د) تحويلِ الأصولِ إلى رموزٍ رقميةٍ قابلةٍ للتداولِ.
2. **قلَّصَتِ التكنولوجيا الحاجةَ إلى الوسطاءِ التقليديينَ بعدَ اعتمادِ الأتمتةِ وانتشارِ مِنصّاتِ التداولِ الإلكترونيِّ؛ ما أدّى إلى:**
   أ) خفضِ التكاليفِ التسويقيةِ.
   ب) زيادةِ كفاءةِ عملياتِ الاستثمارِ.
   جـ) تقليلِ عددِ العملاءِ المُستهدَفينَ.
   د) زيادةِ العمولاتِ المدفوعةِ.
3. **المواطنةُ الرقميةُ الإيجابيةُ تعني:**
   أ) زيادةَ الوعيِ بأساليبِ الحمايةِ الإلكترونيةِ.
   ب) تسهيلَ تنفيذِ الصفقاتِ بصورةٍ مباشرةٍ وآمنةٍ.
   جـ) زيادةَ درجةِ الشفافيةِ في الأسواقِ الماليةِ.
   د) القدرةَ على استخدامِ الأدواتِ الرقميةِ بوعيٍ ومسؤوليةٍ.

اختبارُ نهايةِ الوحدةِ

السؤالُ الأوَّلُ:

أُوضِّحُ المقصودَ بكلٍّ ممّا يأتي:

الأصولُ، الاستثمارُ الأخلاقيُّ، السنداتُ، أُسسُ الاستثمارِ، التطبيقاتُ الماليةُ، المِحفظةُ الاستثماريةُ.

السؤالُ الثاني:

أضعُ إشارةَ (✓) بجانبِ العبارةِ الصحيحةِ، وإشارةَ (✗) بجانبِ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ في ما يأتي:

1- يُعَدُّ الاستثمارُ وسيلةً فعّالةً لتعزيزِ الادِّخارِ وتنميتِهِ على المدى الطويلِ. ( )

2- يزيدُ الاستثمارُ في المشروعاتِ منْ مُعدَّلاتِ البطالةِ في المجتمعاتِ. ( )

3- منْ مخاطرِ الاستثمارِ في المشروعاتِ الاقتصاديةِ قِلَّةُ العوائدِ التي يحصلُ عليْها المُستثمِرُ. ( )

4- يُعَدُّ الجهلُ العامُّ بالأفكارِ الاستثماريةِ أحدَ التحدِّياتِ الماليةِ التي يُواجِهُها الاستثمارُ. ( )

5- تعملُ الاستثماراتُ الماديةُ على زيادةِ الدخلِ القوميِّ. ( )

6- يعملُ المستشارُ الآليُّ على إدارةِ المَحافظِ الاستثماريةِ آليًّا. ( )

السؤالُ الثالثُ:

أُبيِّنُ رأيي في كلٍّ منَ العباراتِ الآتيةِ:

1- دمجُ القِيَمِ الأخلاقيةِ في اتِّخاذِ القراراتِ الماليةِ.

2- تعودُ فوائدُ الاستثمارِ بالنفعِ على الأفرادِ خاصةً، وعلى المجتمعِ بوجهٍ عامٍّ.

3- يتعيَّنُ على المُستثمِرِ أنْ يُحدِّدَ أهدافَهُ بوضوحٍ قبلَ بَدْءِ عمليةِ الاستثمارِ.

السؤالُ الرابعُ:

أختارُ رمزَ الإجابةِ الصحيحةِ في كلٍّ ممّا يأتي:

1- جميعُ ما يأتي منْ دوافعِ الاستثمارِ، ما عدا:

أ) الاستقرارَ الماليَّ. ب) زيادةَ الدخلِ. جـ) النموَّ الماليَّ. د) الاقتراضَ.

2- **جميعُ ما يأتي منْ مزايا الاستثمارِ وفوائدِهِ، ما عدا:**

أ) بناءَ الثروةِ. ب) تعزيزَ الابتكارِ. جـ) زيادةَ الدخلِ القوميِّ. د) زيادةَ التضخُّمِ.

3- **تشيرُ عبارةُ: «البيئةُ المحيطةُ بالمشروعاتِ الإنتاجيةِ التي يُستثمَرُ فيها إمّا أنْ تكونَ جاذبةً للاستثمارِ ومُلائِمةً لهُ، وإمّا أنْ تكونَ طاردةً للاستثمارِ ومُنفِّرةً منْهُ» إلى مفهومِ:**

أ) الموقعِ الاستراتيجيِّ. ب) الحوافزِ الاستثماريةِ.

جـ) المناخِ الاستثماريِّ. د) المزايا الاستثماريةِ.

4- **يُطلَقُ على المُستثمِرِ الذي يُفضِّلُ الاستثماراتِ ذاتَ المخاطرِ المُنخفِضةِ، ويحرصُ على حفظِ رأسِ المالِ بدلًا منْ تحقيقِ أرباحٍ كثيرةٍ، اسمُ المُستثمِرِ:**

أ) المُغامِرِ. ب) المُتحفِّظِ. جـ) المُعتدِلِ. د) المُخاطِرِ.

5- **نوعُ الاستثمارِ الذي يمتازُ بسهولةِ التداولِ والشراءِ والبيعِ هوَ:**

أ) الأسهمُ. ب) العقاراتُ. جـ) المشروعاتُ الاقتصاديةُ. د) العلاماتُ التجاريةُ.

6- **يُعَدُّ عدمُ إجراءِ دراساتِ جدوى اقتصاديةٍ للمشروعاتِ واحدًا منَ التحدِّياتِ:**

أ) الاقتصاديةِ. ب) الفنيةِ. جـ) القانونيةِ. د) التنظيميةِ.

7- **كلُّ ما يأتي منْ مُعوِّقاتِ التحوُّلِ الرقميِّ في مجالِ الاستثمارِ، ما عدا:**

أ) تسريعَ اتِّخاذِ القراراتِ، وتحليلَ البياناتِ الضخمةِ.

ب) عدمَ امتلاكِ بعضِ المُستخدِمينَ المعرفةَ التقنيةَ الكافيةَ.

جـ) ضعفَ البِنيةِ التحتيةِ التكنولوجيةِ في بعضِ المناطقِ.

د) المخاطرَ المُرتبِطةَ بالأمنِ الرقميِّ والهجماتِ الإلكترونيةِ.

السؤالُ الخامسُ:

أذكرُ ثلاثًا منْ مزايا الأصولِ غيرِ الملموسةِ.

السؤالُ السادسُ:

أُعدِّدُ أنواعَ الاستثماراتِ تبعًا لطبيعةِ الأصولِ.

السؤالُ السابعُ:

أُعلِّلُ ما يأتي:

1- يُعَدُّ الاستثمارُ في العقاراتِ مصدرًا للدخلِ.

2- تلجأُ الدولُ أحيانًا إلى تخفيضِ أسعارِ الفائدةِ على قروضِ الاستثمارِ في قطاعٍ مُعيَّنٍ.

3- إقبالُ كثيرٍ منَ الأشخاصِ على الاستثمارِ في صناديقِ الاستثمارِ.

السؤالُ الثامنُ:

أذكرُ أربعةً منَ التحدِّياتِ التي تُواجِهُها أنواعُ الاستثمارِ بوجهٍ عامٍّ.

السؤالُ التاسعُ:

أُوضِّحُ ثلاثًا منَ المِنصّاتِ الرقميةِ المُستخدَمةِ في الاستثمارِ.